المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

كلية علوم الأسرة

قسم تصميم داخلي

بحث عن منطقة جازان

مقدم إلى الاستاذة:

أفنان قاري

إعداد الطالبات:

شهد سالم الأحمدي 3951703

العنود مطر الحربي 3951685

رزان احمد العوفي 3951732

شعبة: (in4)

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٤
الباب الأول: (التحليل البيئي لجازان)	٥
معلومات عن المملكة العربية السعودية	٦
المنطقة الجنوبية	١٢
مدينة جازان	١٤
الموقع الجغرافي والمساحة في جازان	١٥
المناخ (درجات الحرارة-نسبة الرطوبة-كمية الأمطار)	١٦
الرياح (السرعة- الاتجاه-الخصائص)	١٩
جغرافيا الموقع والتضاريس	٢٠
المحددات التصميمية للبناء.	٢٥
إيجابيات وسلبيات البيئة المناخية والبيئة الطبيعية التي يجب استغلالها في تصميم المباني.	٣٠
كيفية معالجة سلبيات البيئة المناخية والطبيعية والتغلب عليها في التصميم المعماري في المنطقة	٣١
الباب الثاني:(دراسة خصائص البيئة العمرانية للمدينة)	٤٣
المميزات المعمارية للمنطقة	٤٤
المعالجات البيئية السائدة بالمباني التقليدية لاستغلال مميزات المناخ والموقع.	٤٨
تحليل المعالجات بعرض ودراسة المعالجات المعمارية بالمساقط الأفقية للمباني وواجهاتها وعناصر الموقع العام حولها (أمثلة لمباني تقليدية).	٥٥
امثلة لمباني حديثة محاكية للعمارة التقليدية	٦٣
المراجع	٦٨

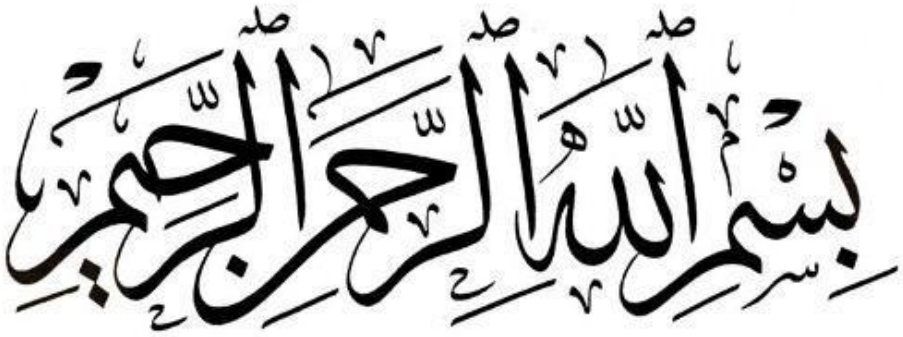
بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يعد المسكن احد أهم الركائز الأساسية للإنسان فهو المكان الذي يأوي إليه بقصد الراحة النفسية, كما أنه المكان الذي يحميه من الظروف والمخاطر والمؤثرات البيئية, ويعد المناخ من أهم العوامل المؤثرة في نمط وشكل المساكن, ونظرا للتباين المناخي على سطح الأرض الذي تولد عنه أقاليم مناخية متباينة, مما أنعكس بشكل مباشر وغير مباشر على الأنماط السكنية التي تأثرت بدورها بالمتغيرات الثقافية والفكرية في النطاق المناخي المحيط مما جعل الأنماط السكنية تعد انعكاسا للمتطلبات المناخية سواء كان ذلك في مساكن بسيطة أو متطورة [١]

[١]- (عريشي، ٢٠١٩)

الباب الأول:

(التحليل البيئي لجازان)

معلومات عن المملكة العربية السعودية

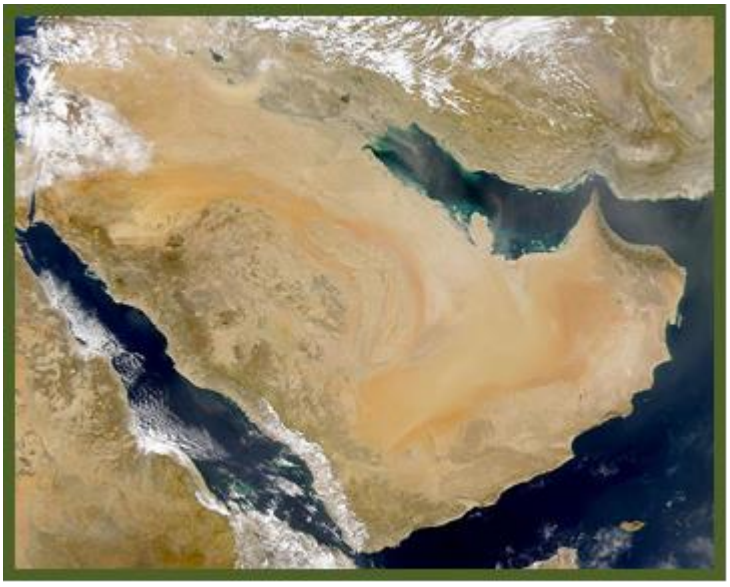

الموقع الجغرافي:

تقع المملكة لعربية السعودية في شبه الجزيرة العربية، في أقصى الجنوب الغربي من قارة آسيا.

الموقع الفلكي:

تنحصر المملكة بين دائرتي العرض ٤٦ ٢٢ ١٦ و٠٠ ١٤ ٣٢، وخطي الطول ٣٠ ٢٩ ٣٤ و٠٠ ٤٠ ٥٥ شرقاً تقريباً، ويمر خط مدار السرطان ٣٠ ٢٣ شمالاً من وسطها تقريبا

المساحة:

تبلغ مساحة المملكة نحو مليوني كيلو متر مربع، تمثل نحو ٧٠ % من مساحة شبه الجزيرة العربية البالغة نحو ٢،٨كم٢

العاصمة:

الرياض

العملة:

الريال السعودي

اليوم الوطني

تحتفل المملكة العربية السعودية بيومها الوطني في اليوم الاول من الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر

(أيلول) من كل عام وذلك تخليداً لذكرى توحيد المملكة وتأسيسها على يدي المغفور له جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الذي أعلن قيام المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١هـ (١٩٣٢م)

علم المملكة:

علم المملكة العربية السعودية مستطيل الشكل عرضه

يساوي ثلثي طوله، أرضيته خضراء وتتوسطه الشهادة

(لا إله إلا الله محمد رسول الله) بخط الثلث وتحتها سيف عربي تتجه قبضته نحو سارية العلم مرسومة باللون الأبيض، ولا يجوز تنكيسه أو ملامسته الأرض أو الماء وذلك احتراماً للشهادة المكتوبة عليه.

شعار المملكة:

يتألف شعار المملكة العربية السعودية من سيفين عربيين منحنيين متقاطعين تعلوهما نخلة. ويرمز السيفان للقوة والمنعة والتضحية اما النخلة فترمز للحيوية والنماء والرخاء [٢].

جغرافيا المملكة

تتنوع تضاريس المملكة نظراً لاتساع مساحتها فعلى امتداد البحر الأحمر سهل تهامة الساحلي الذي يبلغ طوله حوالي ١١٠٠ كيلومتر ويتسع عرضه ليبلغ ٦٠كيلو متراً في الجنوب ويضيق تدريجياً في توجهه شمالاً نحو خليج العقبة.

وترتفع إلى الشرق من هذا السهل سلسلة جبال السروات والتي يتراوح ارتفاعها ما بين ٩٠٠٠ قدم في الجنوب، ويقل الارتفاع تدريجيا كلما اتجهت شمالاً لتصل إلى ٣٠٠٠ قدم.

---

[٢]- (الهيئة العامة للاحصاء، ٢٠١٥)

وتنحدر منها أودية كبيرة تتجه شرقاً وغربا مثل وادى جازان ووادي نجران ووادي تثليث ووادي بيشة ووادي الحمض ووادي الرمة ووادي ينبع ووادي فاطمة ، ويلى هذه السلسلة من جهة الشرق هضبة نجد ومرتفعاتها التي تنتهى شرقاً بكثبان الدهناء وصحراء الصمان وجنوبا بمنطقة يتخللها وادى الدواسر وتحاذى صحراء الربع الخالي.

ومن الشمال تمتد سهول نجد إلى منطقة حائل حتى تتصل بصحراء النفود الكبرى ثم بحدود العراق والأردن كما يوجد بها بعض المرتفعات الجبلية مثل جبال طويق والعارض وأجا وسلمى . أما صحراء الربع الخالي فهي تشكل الجزء الجنوبي الشرقي من المملكة وهي منطقة صحراوية كبيرة تقدر مساحتها بـ ٦٤٠٠٠٠ كيلو متر مربع تتكون من كثبان رملية وسبخات.

أما السهل الساحلي الشرقي والذي يبلغ طوله حوالي ٦١٠ كيلو متر وتتخلله مساحات كبيرة من السبخات الملحية والمناطق الرملية [٣]

[٣] - (الهيئة العامة للاحصاء، ٢٠١٥)

مناخ المملكة العربية السعودية::

يختلف مناخ المملكة من منطقة لأخرى لاختلاف تضاريسها وهي تقع تحت تأثير المرتفع الجوي المداري وعموماً، فإن مناخ المملكة قاري حار صيفاً بارد شتاءاً وأمطارها شتوية ويعتدل المناخ على المرتفعات الغربية والجنوبية الغربية، اما المناطق الوسطى فصيفها حار وجاف وشتاؤها بارد وجاف وترتفع على السواحل درجة الحرارة والرطوبة وتسقط الأمطار في فصل الشتاء والربيع، وهي أمطار قليلة، على مناطق كبيرة من المملكة ماعدا المرتفعات الجنوبية الغربية من المملكة فأمطارها موسمية صيفية غزيرة نسبياَ أما الرطوبة فترتفع على السواحل والمرتفعات الغربية في معظم أيام السنة وتقل كلما اتجهنا إلى الداخل [٤].

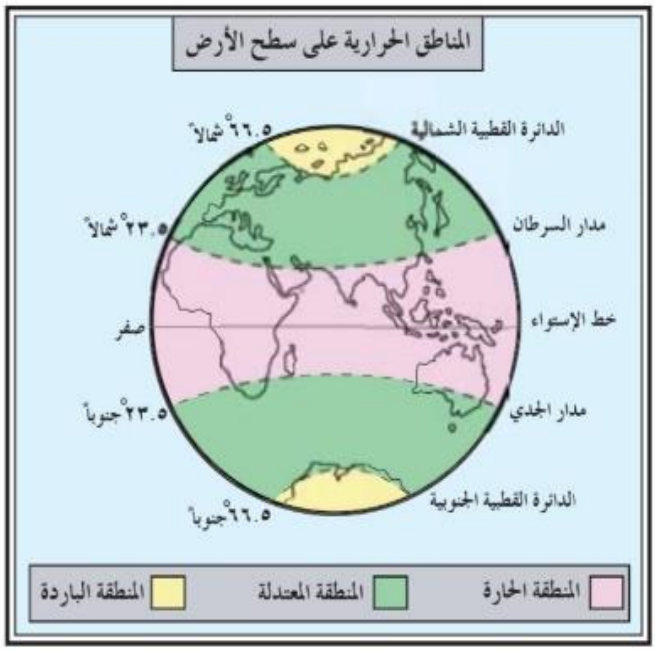

[٤]- (الهيئة العامة للاحصاء، ٢٠١٥)

التقسيم الإداري:

تتكون المملكة العربية السعودية من ١٣ منطقة وتنقسم كل منطقة إلى مجموعة من المحافظات، والتي تنقسم إلى مراكز [٥] .

١. منطقة الرياض
٢. منطقة مكة المكرمة
٣. منطقة المدينة المنورة
٤. منطقة القصيم
٥. منطقة الشرقية
٦. منطقة عسير
٧. منطقة تبوك
٨. منطقة حائل
٩. منطقة الحدود الشمالية
١٠. منطقة جيزان
١١. منطقة نجران
١٢. منطقة الباحة
١٣. منطقة الجوف
١٤.

[٥]- (الهيئة العامة للاحصاء، ٢٠١٥)

المنطقة الجنوبية

يقصد بجنوب المملكة المساحة التي تغطيها إمارات مناطق عسير والباحة وجازان ونجران، وتشكل ١١،٥٪ من إجمالي مساحة المملكة، وتعد إمارة منطقة نجران أكبر إمارات المنطقة الجنوبية مساحة[6].

أهم الخصائص البيئية والبشرية

تعد المنطقة الجنوبية أكثر مناطق المملكة ارتفاعا فوق سطح البحر حيث تضم مناطق جبلية وهضبية يتراوح ارتفاعها بين ١٢٠٠ و٣٠٠٠م فوق سطح البحر، وتشكل هذه المناطق الهضبية والجبلية كل من منطقة نجران عموما، ومعظم مساحة منطقة عسير وأكثر من ٧٠٪ من مساحة منطقة الباحة، وأكثر من ٥٠٥ من مساحة منطقة جازان.

وتمثل جبال السروات العمود الفقري لتضاريس المنطقة الجنوبية فمن جبال السروات تنطلق مسارات الأودية، ويوثر ذلك في استعمالات الأراضي كما يؤثر في اتصال المرافق والخدمات الأساسية والعلاقات بين المستوطنات المختلفة من مدن وقرى [7].

[6] - (وزارة الشؤون البلدية والقروية، ١٤٣١)
[7] - المرجع السابق

السكان

المنطقـــة	تقديرات السكان ١٤١٣هـ
عسير	١،٣٤٠،١٦٨
الباحة	٣٣٢،١٥٧
جازان	٨٦٥،٩٦١
نجران	٣٠٠،٩٩٤
المجموع	٢،٨٣٩،٢٨٠
النسبة المئوية من جملة سكان المملكة	٦،٣

مدينة جازان

تسمية جازان:

كانت اسمها جيزان وبعدها سميت جازان بهذا الاسم رغم أن الأصل جازان لثبوته في المصادر المختلفة منذ زمن سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام. يذكر أن أصل الاسم كان بسبب أنه كان يحبس الجن في تلك المنطقة فسميت جزاء الجان، و تغير النطق بعد ذلك إلى ان أصبح جيزان وأستقر رسميا على جازان لأنه الأصل، وبها آثار يرجع تاريخها إلى ٨٠٠٠ قبل الميلاد . وهو الاسم الذي يطلق على البلاد التي مدينة جيزان قاعدتها الإدارية ، وكانت قديماً تعرف بالمخلاف السليماني نسبة لسليمان بن طرف الحكمي الذي وحد (مخلاف حكم) و (مخلاف عثر) تحت إمارته باسم (المخلاف السليماني) فرفعه طموحه إلى إنشاء تلك الإمارة حتى شملت ما سماه المخلاف السليماني وظلت تلك التسمية تطلق على المنطقة الممتدة من (الشرجة) في ساحل الموسم جنوباً إلى بلاد (حلي بن يعقوب) شمالاً التابع حالياً لمنطقة القنفذة.

كما أطلق اسم جازان على الوادي المعروف بالمنطقة المسمى وادي جازان الذي يمر على العديد من القرى والمحافظات بالمنطقة وورد اسم جازان في كتاب اليعقوبي وذكرها الهمداني [٨].

السياحة:

لمنطقة جازان إمكانات طبيعية وتنوع مناخي وبيئي ومقومات سياحية تؤهلها بحق ان تكون مركز جذب سياحي على مدار العام وفق تكوينها الجغرافي، ففي شرقها تمتد المرتفعات الجبلية التي يبلغ ارتفاع بعضها ما يقارب (٣٠٠٠ م) وتمتاز بالطبيعة الخلابة والخضرة الدائمة والمناخ المعتدل

[٨]- (ضباح، ٢٠٠٩)

صيفا، مثل (طلان وفيفاء والجبل الأسود وجبال بلغازي وجبال هروب والصهاليل والحشر والريث وجبال العبادل وسلا وجبال سحار وجبال ملحمه والفدنه في ديار بني شراحيل وقيس والقهر، وغيرها). ومنها تمتد الجداول الساحرة والشعاب إلى الأودية الغناء التي يفوق عددها عن (٢٥) واديا من بينها واحد من أكبر أودية المملكة وادي بيش، وهناك أودية (صبيا وخلب ونخلان وتعشر ووساع وشهدان ولجب وقرى وريم ورزان والدحن). وهذه الأودية عبارة عن مشاهد جمالية بديعة لاحتوائها على بيئات متنوعة من النباتات المختلفة [٩].

الموقع الجغرافي والمساحة في جازان :

تقع منطقة جازان في أقصى الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية على الحدود مع الجمهورية العربية اليمنية بين خطي الطول °٤٢ و°٤٣,٨ شرقا وخطي العرض °١٦,٥ شمالا.

وتبلغ مساحتها حوالي (١٣,٥٠٠كم٢)، وتشمل ١٣ محافظة و٢٩ مركزاً وما يقارب ٤٠٠٠ قرية ومن أهم مدنها مدينة جيزان وهي حاضرة المنطقة وبها المركز الإداري وتتوفر فيها جميع الخدمات الحكومية والمراكز التجارية ونهضة عمرانية كبيرة وميناء بحري وهو ثالث الموانئ الرئيسية في المملكة، ومطار إقليمي، وعدد من الفنادق والشقق المفروشة والمراكز الترفيهية. ويتبعها عدد من المحافظات من أهمها محافظة صبيا، أبوعريش، صامطة، الحرث، ضمد، الريث، بيش، الدائر، احد المسارحة، العيدابي، العارضة، الدرب، و جزر فرسان التي تبعد عن مدينة جيزان حوالي (٣٥كم) ويتبعها عدد من الجزر مشكلة أرخبيًلا من الجزر المتناثرة تربو على تسعين جزيرة منها عدد من الجزر المأهولة مثل فرسان الكبرى وفرسان الصغرى والسجيد وختب وجزيرة قماح، وتوجد بها كافة الخدمات كما تتميز منطقة جازان بجبالها الخضراء الشاهقة المتواجدة في الجهة الشرقية منها.

وتمتد منطقة جازان مسافة (١٦٩كم) تقريبا بخط مستقيم من حدود المملكة العربية السعودية جنوبا مع الجمهورية العربية اليمنية وحتى الحدود الإدارية الجنوبية لمنطقة عسير شمالا. كما يمتد الخط الساحل لمنطقة جازان على البحر الأحمر بشكل متعرج لمسافة (٣٢٣كم) تقريبا.

وتبلغ المسافة بين مدينة جيزان والعاصمة الرياض حوالي (١٢٥٠كم)، كما تبلغ المسافة بينها وبين مكة المكرمة حوالي(٧٠٠كم) والمدينة المنورة حوالي (١١٣٥كم) وجدة حوالي (٧٥٠كم) وابها (١٩٠كم) تقريبا.[١٠]

[٩]- (امانة منطقة جازان)
[١٠] (الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية بجازان)

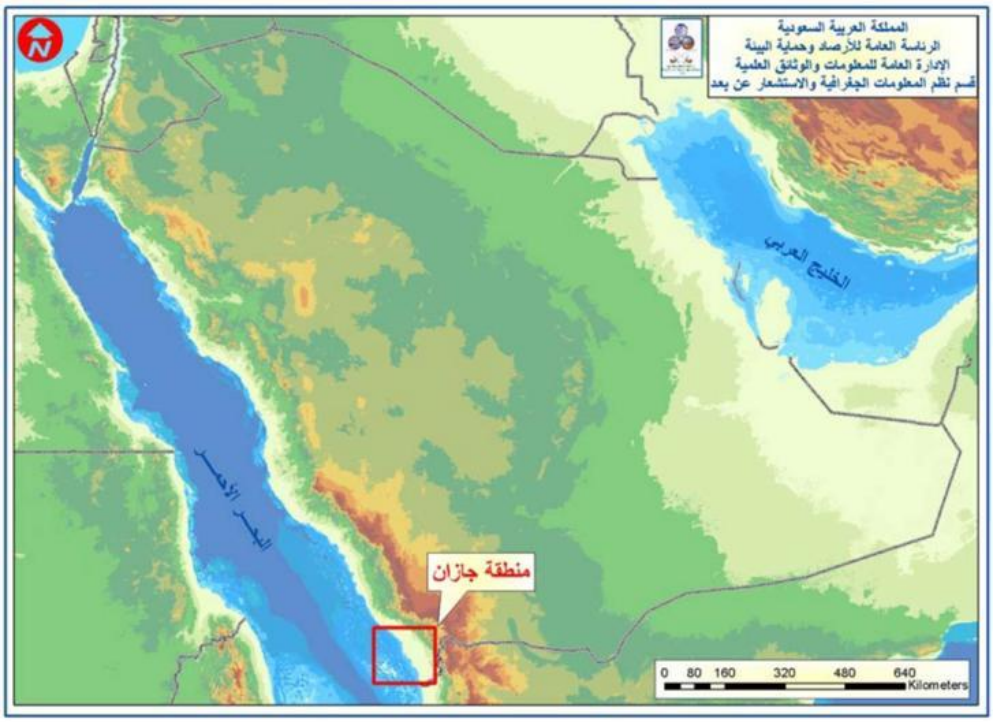

شكل (٢-١) موقع منطقة جازان على خارطة المملكة العربية السعودية

المناخ

درجات الحرارة:

يختلف المناخ بمنطقة جازان تبعا لتنوع التضاريس ففي السهول والمناطق الساحلية يكون حار الى حار رطب خلال فصل الصيف ومائلا الى الدفء نهارا في الشتاء.

أما على المرتفعات الجبلية فتميل درجات الحرارة إلى البرودة نسبيا ليلا ومعتدل نهارا خلال فصل الصيف ولذلك تشكل المرتفعات الجبلية متنفسا صيفيا، بينما تميل درجات الحرارة الى البرودة شتاء.

ويبلغ معدل درجة الحرارة العظمى خلال العشر سنوات الماضية ٣٨,٥ درجة مئوية خلال فصل الصيف و٣٠ درجة مئوية خلال فصل الشتاء ومعدل درجة الحرارة الصغرى ٢٩ درجة مئوية في الصيف و٢١ درجة مئوية خلال فصل الشتاء وأقصى درجة حرارة تم تسجيلها في المنطقة ٤٥,٣ درجة مئوية في ١٩٩٠/٨/٧م بينما سجلت أدنى درجة حرارة ١١,٨ درجة مئوية في ١٩٩٣/٢/٧م.

شكل (3-2): درجات الحرارة في محطة أرصاد جيزان من عام 1970م إلى عام 2004م

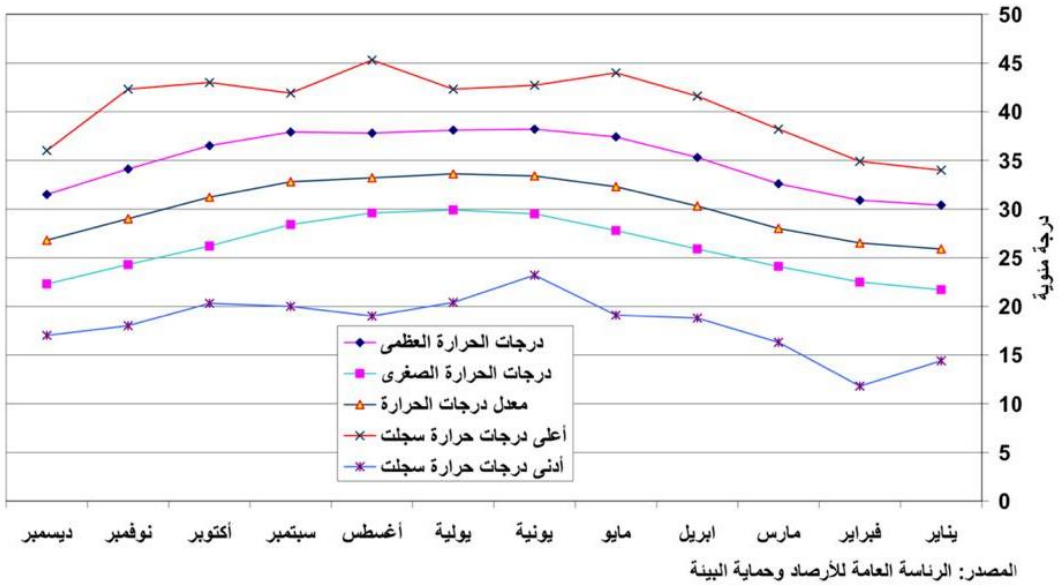

المصدر: الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة

الرطوبة النسبية:

بلغ متوسط الرطوبة النسبية خلال العشر سنوات الماضية (٦٨٪) حيث كانت مرتفعة نسبيا على السواحل والجزر، في حين بلغت أدنى نسبة (٦٪) وأعلى نسبة (١٠٠٪).[١١]

شكل (3-3): الرطوبة النسبية في محطة أرصاد جيزان من عام 1970م إلى عام 2004م

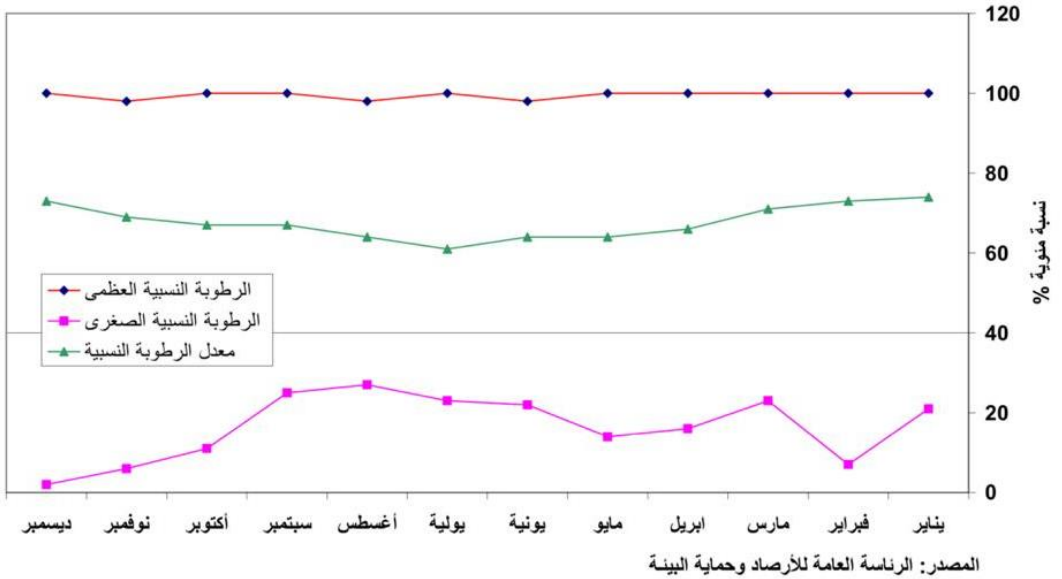

المصدر: الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة

[١١] (الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية بجازان)

الأمطار:

تقع منطقة جازان ضمن منطقة الدرع العربي المعروفة باعتمادها الرئيسي على المياه السطحية المتجددة إلا أنها تعتبر من أهم المناطق الزراعية بالمملكة لارتفاع معدل هطول الأمطار السنوي حيث تهطل الأمطار الصيفية خلال شهري أبريل ومايو بمعدلات منخفضة على السواحل وكميات كبيرة على المرتفعات نظرا لوقوع المنطقة تحت تأثير تيارات البحر العربي، بينما تسقط الأمطار الشتوية خلال شهري نوفمبر ويناير حيث تتأثر المنطقة بمنخفض السودان وتعتبر المرتفعات الجبلية المحيطية بجازان من أكثر مناطق المملكة هطولا للأمطار حيث بلغ المعدل السنوي لهطول الأمطار على المنطقة (٩٠ملم/سنة) وأعلى كمية تم تسجيلها (١٥٧,٥ملم) خلال شهر أكتوبر ١٩٩٢م وقد يصل مجموع الهطول السنوي إلى أكثر من (٦٠٠ملم) في بعض الأجزاء مما يتسبب في جريان السيول في الأودية، وتقل الأمطار كلما اتجهنا غربا نحو البحر والجدول التالي يوضح كميات الأمطار السنوية على الأجزاء المختلفة من منطقة جازان خلال الفترة من ١٤٠٩/١٤١٠هـ إلى ١٤١٩/١٤٢٠هـ.

المعدل الشهري لكميات الأمطار على محطة أرصاد جيزان من عام 1970م إلى عام 2004م

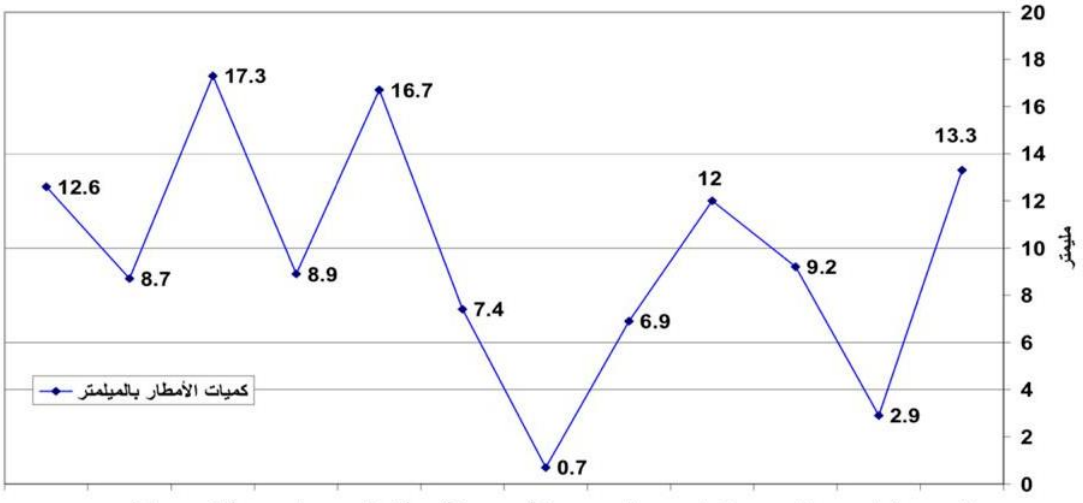

المصدر: الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة

الرياح:

الرياح السائدة غربية إلى جنوبية غربية ومعدل سرعتها ٦ عقدة (١٢كم/ساعة) وأعلى سرعة سجلت مابين ٥٥ إلى ٦٠ عقدة (١١٠إلى ١٢٠كم/ساعة) خلال الفترة من يوليو إلى نوفمبر بسبب الرياح الهابطة من السحب الرعدية مثيرة للأتربة والغبار.[١٢]

وتشير البيانات المناخية انه سبق وتعرضت مدينة جازان إلى رياح شديدة بسبب الرياح الهابطة من السحب الرعدية في يوم ١٠ أغسطس ١٩٩١م حيث بلغت سرعة الرياح أعلى من (٢٠٠كلم/ساعة) واستمرت تلك الظاهرة مدة خمس دقائق.[١٣]

الشهر	أعلى درجة حرارة	أدنى درجة حرارة	معدل الحرارة	أعلى سرعة للرياح	أدنى سرعة للرياح	أعلى رطوبة	أدنى رطوبة	معدل الرطوبة	معدل الأمطار
يناير	30.4	21.7	25.9	34	14.4	100	21	74	13.3
فبراير	30.9	22.5	26.5	34.9	11.8	100	7	73	2.9
مارس	32.6	24.1	28	38.2	16.3	100	23	71	9.2
ابريل	35.3	25.9	30.3	41.6	18.8	100	16	66	12
مايو	37.4	27.8	32.3	44	19.1	100	14	64	6.9
يونية	38.2	29.5	33.4	42.7	23.2	98	22	64	0.7
يولية	38.1	29.9	33.6	42.3	20.4	100	23	61	7.4
أغسطس	37.8	29.6	33.2	45.3	19	98	27	64	16.7
سبتمبر	37.9	28.4	32.8	41.9	20	100	25	67	8.9
أكتوبر	36.5	26.2	31.2	43	20.3	100	11	67	17.3
نوفمبر	34.1	24.3	29	42.3	18	98	6	69	8.7
ديسمبر	31.5	22.3	26.8	36	17	100	2	73	12.6

جدول (٢-٣) المعدل الشهري للحرارة والرطوبة والأمطار وسرعة الرياح بمنطقة جازان
الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة

[١٢] (الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية بجازان)
[١٣] (الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية بجازان)

جغرافيا الموقع والتضاريس

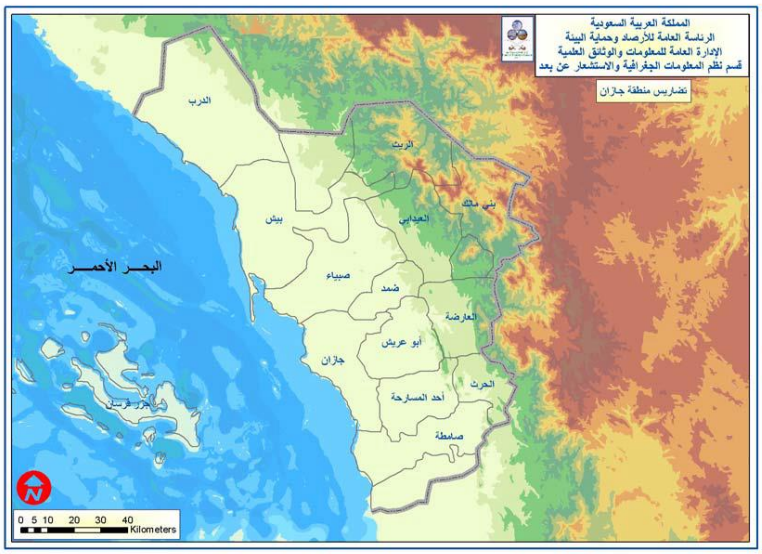

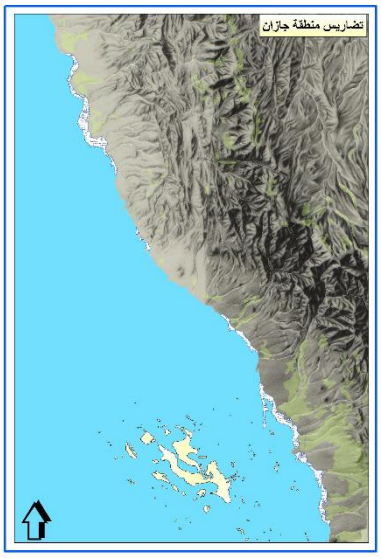

تضاريس جازان:

تمتاز منطقة جازان باختلاف تضاريسها التي تجمع ما بين مناطق ساحلية وسهول ومرتفعات جبلية وبالتالي يمكن تمييز ثلاث مناطق طبوغرافية في منطقة جازان تختلف في خصائصها الجيومرفولوجية من الغرب الى الشرق على النحو التالي:

أ- منطقة السهول الساحلية في تهامة والأراضي المنخفضة والممتدة من الشمال إلى الجنوب بطول سواحل المنطقة على البحر الأحمر، ويمتد هذا الجزء حوالي (٤٠كم)عرضاً وبارتفاع (١٠٠م) عن سطح البحر حيث يغطي قرابة نصف مساحة المنطقة وتعرف أراضي تهامة بأنها الأكثر خصوبة في منطقة جازان، وتزرع فيها العديد من المحاصيل الزراعية.

وتشتمل هذه المنطقة على أماكن بركانية مثل هضاب عكوة ويوجد فيها بعض المستنقعات الملحية والسبخات على امتداد الشريط الساحلي الذي يتميز بقدرته البسيطة على ترشيح المياه، وغالباً ما تفيض هذه المستنقعات بالمياه.

ب- منطقة المرتفعات التي تمتد أيضاً موازية للبحر الأحمر وعرضها يصل إلى (٥كم)

تقريبا وارتفاعها يتراوح بين (٢٠٠ - ٣٠٠م) فوق مستوى سطح البحر.

ج- منطقة الجبال (جبال السروات) الواقعة في الجزء الشرقي لمنطقة جازان ، وتشكل سدس المساحة الكلية للمنطقة وتتميز بطبيعتها الصخرية المنحدرة ويصل ارتفاعها إلى أكثر من (١٨٠٠م) فوق مستوى سطح البحر في جبال فيفا ، وأبرز القمم الجبلية في المنطقة (فيفا) والتي ترتفع (١,٨١٤م) ، و(الحشر) بارتفاع (٢,٣٠٧م) و(حرفان) بارتفاع (٢,٤١٩م) .

ومن أشهر جبالها جبال قيس وجبال العبادل وجبال سلا وجبال فيفاء وجبال بني مالك وجبال بلغازي وجبال هروب وجبال منجد وجبال الريث والحشر والربوعية.

آما تتميز أيضا بطول سواحلها على امتداد البحر الأحمر ابتداء من محافظة الدرب شمالاً إلى الموسم جنوبا على الحدود السعودية اليمنية [١٤].

الملامح المكانية لمنطقة جازان:

المحافظات والمراكز التابعة لإمارة منطقة جازان

اولا: المحافظات

التسلسل	المحـــافظة	المسافة (كم)
١	أبو عريش	٢٩كلم
٢	صبيا	٣٩كلم
٣	صامطة	٦٨كلم
٤	العارضة	٦٣كلم
٥	الحرث	٨٨كلم
٦	احد المسارحة	٥٤كلم
٧	ضمد	٤٧كلم
٨	الريث	١١٨كلم
٩	بيش	٧١كلم
١٠	الدائر	١٠٣كلم
١١	الدرب	١٢٤كلم
١٢	فرسان	٣٥كلم
١٣	العيدابي	٦٩كلم

[١٤]- (الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية بجازان الجزء الاول)

وفقا لنظام المناطق الصادر في عام ١٤١٢هـ، فإن تشكيل إمارة منطقة جازان يضم ١٣ محافظة، و٣١ مركزًا، منها ٢٥مركزًا فئة (أ) و٦ مراكز من الفئة (ب)، وقد صنفت محافظات صبيا وأبي عريش وصامطة ضمن الفئة(أ) بينما هناك عشر محافظات تضمها الفئة(ب)، وهي:

الريث، وبيش، وضمد، وفرسان، وأحد المسارحة، والحرث، والعارضة، والقياس، والعيدابي، والدائر

وفيما يلي نبذة عن بعض هذه المحافظات:

أبو عريش

أبو عريش من المدن التاريخية المعروفة منذ القرن الرابع الهجري، حيث كانت تقع في طريق الحجاج، وهي تكتسب أهمية كبيرة لأنها تربط العديد من المحافظات عن طريق شبكة من الطرق الإقليمية، فهي في الوسط بين محافظة الأحد الواقعة في الجنوب وصبيا من الشمال والعارضة شرقاً وإمارة جازان غرباً

صبيا

تقع صبيا في السهل الممتد من جبال السروات شرقا والشواطئ الشرقية للبحر الأحمر غرباً، ومدينة صبيا هي إحدى مدن منطقة جازان الواقعة في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية، على الخط عرض ١٧٠ درجة وخط طول ٤٢ درجة، ومدينة صبيا تقع في الشمال الشرقي من مدينة جازان، وتبعد عنها بحوالى أربعين كيلومتر

صامطة

تمتاز صامطة بموقعها الجغرافي المتميز، حيث تقع مدينة صامطة على الطرف الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية، وتعد إحدى بوابات المملكة العربية السعودية الجنوبية، حيث يحدها جنوبًا (مركز الطوال) وشرقا (مركز القفل)، ويحدها البحر الأحمر من الجهة الغربية، ومدينة أحد المسارحة من الجهة الشمالية

أحد المسارحة

تعود نشأة أحد المسارحة كحاضرة تجارية ومركز لقرى المسارحة إلى سنة ١٠٥٤هـ كما ذكر محمد بن أحمد العقيلي المؤرخ المعروف ، ومع توحيد المملكة تحولت مدينة الأحد إلى عاصمة إدارية لما يتجاوز الـ (١٥٠) قرية، واكتسبت المحافظة أهميتها نظراً لأنها تحتل موقعاً متوسطاً بين محافظات المنطقة ، ويقدر عمر سوق الأحد كما ذكر المؤرخ العقيلي ٣٠٦ من السنوات ، وتقع المحافظة بين محافظة الحرث شرقاً ومركز الحكامية غرباً ومحافظة صامطة جنوباً وأبي عريش شمالاً

بيش

قديما كان يطلق على بيش قرية (أم الخشب)، وتعتبر هذه القرية هي حاضرة بيش الآن، وسميت بذلك لكثرة الأشجار فيها والتي تستخلص منها الأخشاب ، تتميز محافظة بيش بمقومات سياحية واعدة؛ وذلك لوجود شاطئها الجميل والذي يسمى باسمها وهو لازال بكرًا يحتضن تلالاً رملية ناعمة وسهولاً فسيحة تجري فيها أكبر الأودية في المنطقة وهو وادي بيش والذي يشق أراضي المحافظة والذي يشتهر بدوام جريانه وبالخضرة الدائمة على جنباته والذي أصبح مركز جذب سياحي للمتنزهين والزوار للمحافظة

العارضة

تقع محافظة العارضة جنوب شرق منطقة جازان والمراكز التابعة لها: ١- مركز قيس ٢- مركز القصبة ٣- مركز الحميرة، والعارضة محافظة زراعية من الدرجة الأولى، وأهم محاصيلها : الحمرية والغرب الأبيض والبجيداء والمرسلة الصفراء والزعر الأحمر والزيدية والدخن والسمسم والدجر والقطن والباميا والباذنجان والطماطم والملوخيا، وأهم الفواكه: الموز والعنبرود والتمر الهندي والكباث والكين والنكر [15] .

ثانيا : المراكز [16]

التسلسل	المركز	المسافة (كم)	التسلسل	المركز	المسافة (كم)
١	الموسم	٩٣كلم	١٦	القصبة	٧٥كلم
٢	الطوال	٨٤كلم	١٧	قيس	٨٩كلم
٣	هروب	٨٤كلم	١٨	المحجورة	٩٧كلم
٤	الشقيري	٥٦كلم	١٩	مقرع	٩٥كلم
٥	الشقيق	١٥١كلم	٢٠	الغزيين	٩٩كلم
٦	القوز	٦١كلم	٢١	الحميراء	٧٨كلم
٧	الحقو	٨٣كلم	٢٢	منجد	٩٧كلم
٨	فيفا	١٠٩كلم	٢٣	بلغازي	٨٩كلم
٩	جبل الحشر	١٣٣كلم	٢٤	الكدمي	٦٢كلم
١٠	آل زيدان	١٣٥كلم	٢٥	العالية	٧٢كلم
١١	المضايا	٢٨كلم	٢٦	الفطيحة	٢٠١كلم
١٢	وادي دفا	١٢٠كلم	٢٧	وادي جازان	٢٥كلم
١٣	السهي	٩٧كلم	٢٨	بني مالك	١٠٥كلم
١٤	القفل	٩٣كلم	٢٩	عتود	
١٥	مسلية	٧٥كلم			

[١٥]- (امارة منطقة جازان)

[١٦]- (الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية بجازان الجزء الاول)

الأودية

يتواجد بمنطقة جازان العدد من الأودية تجري فيها السيول المنحدرة من الجبال شرقا في اتجاه الغرب مواصلة جريانها في هذه الأودية لتغذي رواسب الأودية إلى أن تصب في البحر الأحمر

وقد تم إنشاء عدد من السدود في مجاري بعض الأودية أهمها (سد وادي جازان) المقام عليه مشروع ري للمزارع بوادي جازان ويجري حالياً تنفيذ سد وادي بيش وتم اعتماد تنفيذ سدود بوادي ضمد ووادي قصي وبعض السدود الصغيرة ، وسيتم اعتماد سدود أخرى في القريب العاجل إنشاء االله [١٧] .

أشهر الأودية الرئيسية والأودية المتفرعة منها بمنطقة جازان

العدد	الأودية الرئيسية	الطول التقريبي	العرض التقريبي	الروافد	عددها
١	وادي بيش	٢٠٠كم	١كم	وادي رخيـــة/ وادي خيصـــان/ وادي قـــري/ وادي طفشـة/ وادي عكـاس/ وادي يخـرف/ وادي قمـيلح/ وادي قبرة/ وادي وعال/ وادي هدان.	١٠
٢	وادي جازان	٢٠٠كم	٢٠٠متر	وادي المـزرب/ وادي شـارة/ وادي الخشـبات/ وادي حربة/ وادي بردان/ وادي مشرف/ وادي المزرق.	٧
٣	وادي صبيا	٢٥٠كم	٢٥متر	وادي عرمـــرم/ وادي ريـــدان/ وادي قصـــي/ وادي حبايا/ وادي نخلان/ وادي جورا/ وادي عروج.	٧
٤	وادي لجب	٢٠٠كم	١كم	وادي الدحن/ وادي سيال/ وادي دهوان/ وادي قوي/ وادي ذهبان.	٥
٥	وادي ضمد	١٦٠كم	٢٠٠متر	وادي الكدي/ وادي عكاظ/ وادي طيبة/ وادي جوره/ وادي ضاحية	٥
٦	وادي عتود	٢٠٠كم	١٠٠متر	وادي ضلاع/ وادي مربا	٢
٧	وادي تعشر	٢٥٠كم	٢٠٠متر	وادي ليه/ وادي المغيالة.	٢
٨	وادي وساع	١٥٠كم	٢٠٠متر		
٩	وادي السر	١٥٠كم	١٠٠متر		
١٠	وادي رملان	٢٠٠كم	١٥٠متر		
١١	وادي معقر	١٥كم	١٠٠متر		
مجموع الروافد					٣٨

[١٧]- (الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية بجازان الجزء الاول)

المحددات التصميمية للبناء.

أنماط العمران ومحدداته:

غالبا ما يعكس نمط العمارة القائم في أي منطقة شخصية تلك المنطقة البشرية والطبيعية ويمثل حال وظروف سكانها اقتصاديا واجتماعيا، ويمكن القول إن المسكن الريفي التقليدي يلخص طبيعة التفاعل بين الانسان والأرض، وبالتالي فإن تفسيره وتحليله يجب أن يأخذ بالاعتبار العوامل الطبيعية والحضارية. حيث تؤثر الظروف البيئية الطبيعية في حياة الإنسان، ويتباين تأثيرها من مكان الأخر، فأحيانا تكون ملائمة لمعيشة الإنسان، وأحيانا يكون غير ذلك، فيسعى الإنسان لتهيئة الظروف بما يلائم احتياجاته ، وذلك على النحو التالي :

- الموقع الجغرافي : غالبا ما تتباين المواقع الجغرافية ، فهناك مواقع جبلية وأخرى ساحلية ، ومواقع تغطيها الغابات أو المراعي وأخرى صحراوية . وفي منطقة جازان يظهر انعكاس هذا العامل في توزيع المستوطنات التي يكثر توزعها على الأودية المتعامدة مع ساحل البحر وتقل مع الاتجاه نحو الجرف، ثم تعود لتناثر في السراة أو المناطق الصالحة للزراعة ويمكن تصنيف العوامل المؤثرة في نمط العمارة بمنطقة جازان إلى قسمين هما:

المحددات البيئية الطبيعية والمحددات البشرية

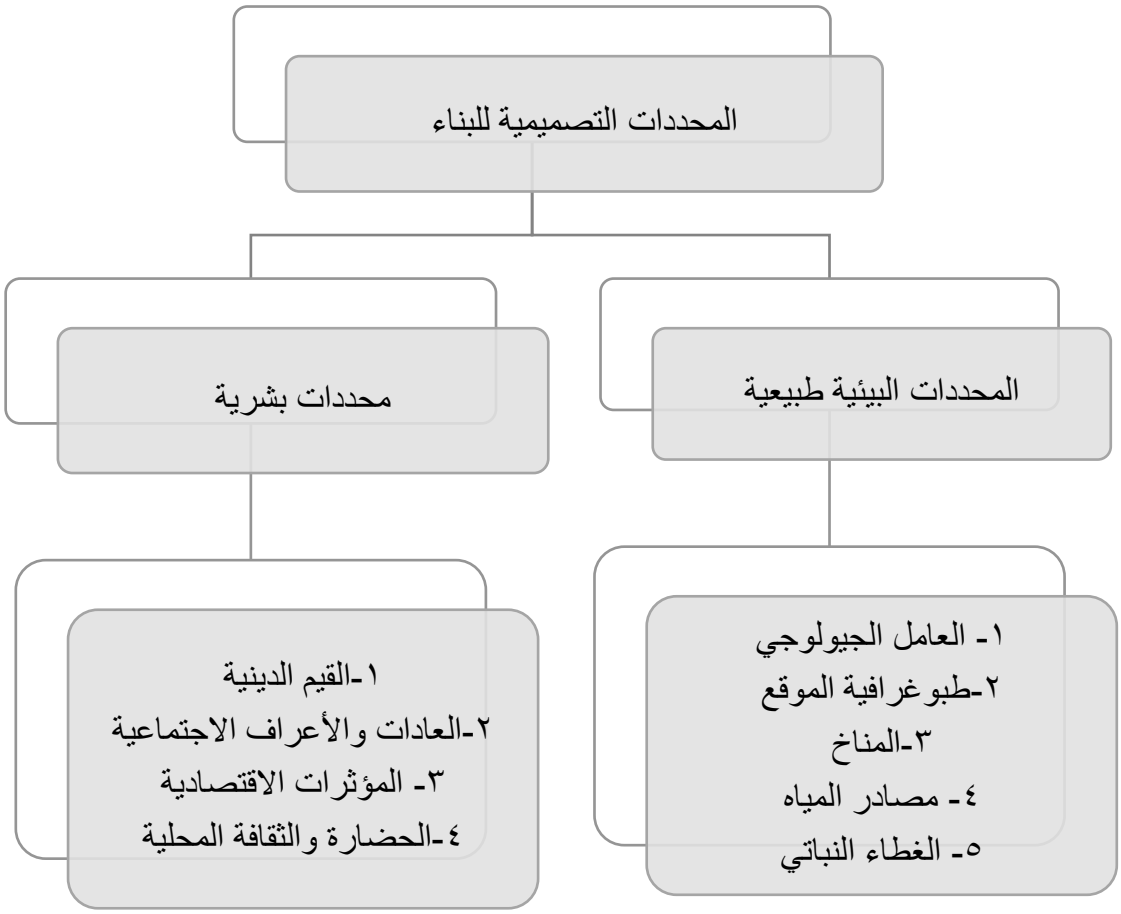

.

- العامل الجيولوجي:

حيث نجد أن التربة الغنية بالمواد الأولية مثل مواد البناء أو الصالحة للزراعة يزدهر بها العمران. أيضا في المنطقة الساحلية يعتمد العمران كثيرا على الأشجار والنباتات المستخدمة في بناء [١٨]العشش، بينما في الجبال تنتشر المباني الحجرية.

- طبوغرافية الموقع:

غالبا ما تنعكس طبوغرافية الموقع على تصميم المسكن بمنطقة جازان، فالقرى التقليدية الساحلية غالبا ما تمتد أفقيا عبر مساحات كبيرة، عكس الحال في المساكن الجبلية التي تمتد رأسيا على مساحة صغيرة نظرا لصغر المساحات المستوية الصالحة للسكنى والزراعة.

[١٨]- اكواخ صغيرة تسمى عشش وهي عبارة عن عمود مركزي تحيط به أغصن الشجار

- المناخ:

لاشك أن الإنسان يتأثر بالأحوال المناخية حوله ويتفاعل معها ويحاول قدر الإمكان التكيف معها، ولهذا انطلق لتشييد المساكن لتفي جسمه من التأثير المباشر لعناصر المناخ ، ويمكننا القول إن هذه المساكن قد نجحت في توفير الحد الأدني من المناخ الملائم لحياة الإنسان بدليل استمرارية الإنسان على العيش فيها كل هذه القرون . وبدراسة أنماط البناء في جازان نلاحظ اختلاف النمط العمراني للقرى من منطقة لأخرى، فقرى تهامة يسود بها نمط العشش السكنية التي تلائم البيئة والمناخ الساحلي ، بينما يلاحظ في قرى المرتفعات يسود نمط البيوت الحجرية التي تحمي ساكنيها من البرد والمطر الغزير . أيضا منازل تهامة تأخذ عناصرها (العشش) نمط التوزيع المتباعد الذي يسمح للهواء بتلطيف الحرارة والرطوبة ، أما في المرتفعة غالبا ما تكون المنازل على شكل حصون متفرقة حسب ميول وطبوغرافية الموقع ، وهذا التباعد يحقق لهذه المساكن ميزة تعرض الواجهات لأشعة الشمس مما يساعد على تدفئة المباني ، لكن هذا لا ينفي وجود بعض القرى ذات المباني المتلاصقة تحصر بينها شوارع صغيرة مظللة لاتقاء حرارة الشمس و لغايات أمنية من الناحية التصميمية فإن انعكاس تأثير المناخ يظهر في استخدام الحجر والطين كمواد البناء نظرا لقدرة هذه الخامات على حفظ الطاقة الحرارية داخل المنزل شتاء وحفظ البرودة صيفا، ، أيضا التحكم في عدد النوافذ واستخدام الخشب لإغلاقها عند الحاجة ، أيضا طريقة بناء العشة بشكل مخروطي وتوجيهها للغرب لاستقبال نسيم البحر ووضع المطبخ في الناحية الشرقية ليكون في منصرف الرياح ، كما أن نمط المساكن الدائرية في جبال فيفا يساعد على تحمل قوة الرياح ، إضافة لتخصيص سكان المنطقة أجزاء من مساكنهم للمعيشة صيفا وأخرى للمعيشة شتاء .

- مصادر المياه :

يظهر الاهتمام بالمياه كمصدر رئيس للحياة على مستوى القرى بالمنطقة، وغالبا ما يتزود السكان بالمياه عن طريق الأمطار (لسقيا المصاطب الزراعية) أو الوديان ، حيث يحفر سكان القرية بئراً داخل القرية غالبا ما تفرض عليها الحماية لصيانتها من العبث وحمايتها من الأعداء وقت الحرب .

الغطاء النباتي:

حيث تنمو الأشجار الكثيفة في المناطق كثيرة الامطار، بينما توجد الشجيرات والحشائش في المناطق الأقل مطرا ويعد شجر العرعر نت اهم أشجار المنطقة حيث يستخدم في بناء المساكن لصنع الدعائم والشبابيك والأبواب والتسقيف وأيضا يستخدم كمصدر جيد للوقود.

٢ - المحددات البشرية: تتمثل العوامل البشرية في النقاط التالية:

- القيم الدينية:

يظهر أثر القيم الدينية في سلوك الإنسان والبيئة التقليدية في المنطقة في الاهتمام بموقع المسجد الذي غالبا ما يأخذ موقعين في القرية، إما أن يكون وسطها وتتشكل حوله الفراغات المخصصة للالتقاء في الحفلات والأعياد، وإما أن يكون على أطراف القرية وذا علاقة بالمزارع والمساكن.

- العادات والأعراف الاجتماعية:

يظهر تأثير القيم الاجتماعية على البيئة العمرانية التقليدية في قيام القرى قديما في مناطق متفرقة وقلة وجود التجمعات الكبرى لأن كل قبيلة تقيم مساكنها داخل حدود حماها، ويحظر على الفرد أو الجماعة بناء مساكنهم في منطقة القبائل الأخرى. بل إن القرى تتفرق داخل حدود حمي القبيلة حسب تصنيف طبقات القبيلة على مستوى البطن والفخذ. أيضا يظهر تأثير العادات في تصميم المسكن، حيث يخصص أحد أدوار المنزل للضيوف. كما يظهر تجانس أهل القرية في تعاونهم على بناء المسكن خصوصا النساء، حيث يتعاونَ في لياسة المسكن وعمل النقوش الملونة على جدرانها الداخلية. وتضم جميع القرى بالمنطقة ميداناً كبيراً لإقامة حفلات الزواج والاحتفال بالأعياد أو لإقامة السوق الأسبوعي.

- المؤثرات الاقتصادية:

شكل الإنسان والأرض والحيوان وحدة واحدة بالمنطقة، فالأرض هي مكان العمل ، والحيوان شريك الإنسان ومعاونه في استغلال الأرض . فالإنسان حرص على اختيار موقع القرية قرب الأراضي الزراعية، حيث أملت الاعتبارات الدفاعية إضافة للرغبة في الحفاظ على الأراضي القليلة اختيار القرى في المناطق الجبلية، كما عمد الإنسان للتوسع في المسكن رأسيا لتوفير الأرض للزراعة التي عمل بها قديما معظم سكان القرى ، إضافة لعملهم بتربية المواشي والرعي كحرفة ثانية . أما التجارة فكانت معظم القرى تتمتع بنوع من الاقتصاد الذاتي، والفائض كان يصرف عن طريق الأسواق الأسبوعية التي تسمى باسم اليوم الذي يعقد فيه السوق، وقد أثرت هذه الاسواق على القرى الواقعة بما فجعلتها تنمو أكثر من غيرها ، كما جعلت لأصحابها مركزا اجتماعيا مميزا

- الحضارة والثقافة المحلية:

تمتاز منطقة جازان باتصالها بالحضارات الاخرى منذ القدم من خلال إطلالتها المتميزة على البحر الأحمر. وقد انعكس ذلك في نمط البناء بالمنطقة والذي يعكس تباين مستويات الحضارة والثقافة بين أفراد المنطقة التي

نقلت عن الحضارة التركية، شرق إفريقيا ، اليمن ، إضافة لجلب بعض تجار المنطقة خصوصا في فرسان للعمالة من دول مختلفة كالهند وتركيا ، وهذا ما انعكس على نمط العمران بالجزيرة .

وخلاصة القول:

إن أنماط العمارة التقليدية في منطقة جازان تشكل خلاصة خبرة سكان المجتمع المحلي البسيط وتفاعله مع بيئته الداخلية والخارجية ، وهو استخلاص لكيفية تعامل سكانه مع التحديات التي واجهتهم في مسيرتهم التاريخية . ونظرا لتباين ظروف البيئة المحلية بين البحر والسهل والجبل فقد تباينت أنماط العمارة في المنطقة ما بين النمط الفرساني والنمط السهلي والنمط الجبلي. فتباين ظاهرات سطح الأرض وتباين ظروف المناخ والقرب والبعد من المسطحات المائية، جميع هذه العوامل أثرت في تباين نمط المسكن الريفي. [١٩]

[١٩]- (الجابري، ٢٠١٢)

إيجابيات وسلبيات البيئة المناخية والبيئة الطبيعية التي يجب استغلالها في تصميم المباني.

إيجابيات البيئة المناخية

- يتميز مناخ السهل الساحلي باعتداله في فصل الشتاء
- تنخفض درجات الحرارة بشكل تدريجي في الجبال

سلبيات البيئة المناخية

- ارتفاع درجة الحرارة معظم شهور السنة
- سهول تهامة ترتفع بها نسبة الرطوبة وترتفع بها درجة الحرارة
- وفرة الأمطار وغزارتها التي قد تولد سيول ضخمة نتيجة لسقوط الأمطار على المناطق الجبلية وانحدارها الحاد اتجاه الساحل.
- تهب الرياح الشمالية الغربية على جازان من شهر مايو لشهر سبتمبر
- وتهب الرياح الموسمية في شهري يونيو وأغسطس وتكون محملة بالعواصف الرملية [٢٠]

إيجابيات البيئة الطبيعية

- تنوع الظروف البيئية الجغرافية في المنطقة
- تتميز بكونها منطقة زراعية

سلبيات البيئة الطبيعية

- السفوح او المنحدرات الجبلية الغربية بالمنطقة الجنوبية
- قلة الأراضي المستوية [٢١]

[٢٠] - (امانة منطقة جازان، ٢٠١٩)
[٢١] - (الجابري، ٢٠١٢)

كيفية معالجة سلبيات البيئة المناخية والطبيعية والتغلب عليها في التصميم المعماري في المنطقة

- **المشكلات البيئية المناخية والطبيعية التي تواجه الانماط السكنية القديمة وكيفية معالجتها:**

- تتمثل المعالجة المناخية لمشكلة مشكلة موسمية العواصف الرملية والترابية في إنشاء أسوار من الأشجار بشكل طولي ومتعامد مع اتجاه الرياح السائدة "الغربية والشمالية الغربية" مع مراعاة ارتفاع الأشجار وكثافة المصدات والمسافات بين الأشجار واتجاه الرياح السائدة.

- بالإضافة إلى زيادة الغطاء النباتي بعمل أحزمة كثيفة من الأشجار في مواجهة اتجاه الرياح السائد المحملة بالأتربة، وذلك لتلطيف درجة حرارة الهواء وتنقيته قبل دخوله إلى المباني

- وجود الدركاة ذات المدخل المنكسر للحماية من الشمس

- مراعاة البعد البيئي في قلة فتحات النوافذ وضيقها هي والأبواب كذلك وذلك لمنع دخول موجات الغبار والهواء الساخن.

- مراعاة البعد البيئي والمناخي معاً في ظاهرة الأشجار التي كانت تزرع بكثافة داخل البيوت وخارجها، لتعمل كمضادات للغبار وذلك لتوفير نوع من الظلال والترطيب للأجواء خاصة مع طول فصل الصيف وشدة الحرارة وأيضا والأتربة التي يستمر مومسها لأكثر من شهرين خلال فصل الصيف

- كثرة الحقول وزراعات الأشجار بالجهة الشمالية الغربية وهي الجهة التي تأتي منها موجات الحر والغبار

- تقليل مساحة المباني بسبب قلة الأراضي المستوية

- ؤصفوف منتظمة من أشجار النخيل مزروعة بالقرب من كثير من جدران البيوت وذلك لحمايتها من أشعة الشمس المحرقة التي بالإضافة لتأثريها الضار على السكان فهي تؤثر كذلك على مواد وخامات البناء.

(صورة توضح كثافة الأشجار والنخيل بالمنطقة)

- استخدام نوعيات الاخشاب التي تتميز بقساوتها وشدة مقاومتها لدرجة الحرارة وأشعة الشمس لأسقف البيوت فهي كثيرة ومتنوعة في البيئات المحلية او المجاورة ومن أشهرها شجر "الأثل" و"السداد" و"الظر" و"المض" حيث أنها لا تتعرض للتسوس أو التلف أو التقوس لعشرات السنين مما يتيح فرصة بقائها لأطول فترة ممكن

- نظرا لان الرياح تأتي معظم العام من الغرب فان أشجار الفل والياسمين والرياحين تزرع في تهامة غربي البيوت حتى يحمل نسيم البحر عبقها الى البيوت

- اختيار موقعا مرتفعا عن سطح الأرض عند بناء [٢٢]العشش لتجنب أضرار مياه الأمطار التي قد تتراكم [٢٣]

[٢٢]-اكواخ صغيرة تسمى عشش وهي عبارة عن عمود مركزي تحيط به أغصن الشجار
[٢٣]- (عريشي، ٢٠١٩)

- **المشكلات البيئية المناخية والطبيعية التي تواجه الانماط السكنية القديمة وكيفية معالجتها:**

أ- مشكلة تحديد مواقع المسكن

يعد الموقع من أهم العوامل التي تحدد البيئة الطبيعية التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الأنماط العمرانية، حيث أن عدم الاهتمام بخصائص العناصر المناخية في تصميم المساكن, بإنشائها في مواقع غير مناسبة على سبيل المثال, قد تكون له نتائج سلبية في المستقبل
ويمكن تقسيم الأنماط السكنية الحديثة في سهل تهامة بمنطقة جازان وفقاً لموقعها الجغرافي إلى صنفين:

-الصنف الأول: ويتمثل في المساكن التي جاء بديله للبيوت الشعبية (العشة) ويتواجد هذا النوع من المساكن في الأحياء القديمة من القرى والمدن حيث يتم إزالة العشش ومن ثم بناء المساكن الحديثة مكانها وهذا بطبيعة الحال قد أدى إلى مشكلات ترتبط بالموقع البيئي والمناخي لتلك المساكن, إذ أن تلك المساكن قد بنيت بدون تخطيط مما جعلها تتميز بالعشوائية وبالطرق الملتوية والزحام والتلوث جراء الأتربة والغبار وكذلك تكدس النفايات, كما أن بعض من تلك المساكن قد بنيت أما في مواقع منخفضة بالقرب من مجاري السيول, أو بالقرب مواقع تقترب من مناطق تجمع الكثبان الرملية.
والسمة السائدة لهذه المساكن أنها عبارة عن منازل مكشوفة يتكون المسكن بها من غرف متباعدة يفصلها فضاء خارجي حيث ينفصل مكان الطبخ عن مكان الطعام وكذلك مكان النوم عن دورات المياه, مما يجعلها عرضه للظواهر الجوية الموسمية كالعواصف الرملية والترابية مما يسهم في الحد من حركة السكان وخاصة بعد الظهيرة وذلك لتحاشى الأضرار الصحية للغبار نتيجة الجلوس في الأماكن المكشوفة من المنزل مثل الأحواش والمجالس الخارجية.

الصنف الثاني: ويتمثل في المساكن التي جاءت وفق مخططات هندسية ذات تنظيم معماري حيث الشوارع النافذة, إلا أن هذه المساكن تواجه مشكلات بيئية خاصة ما يرتبط بالعوامل المناخية, حيث أدى التطور والنمو السريع في الطلب على المساكن إلى تغيير كثير من استخدام الأراضي الزراعية إلى استخدامات سكنية أقيمت عليها المباني, إذ أصبحت الأراضي الزراعية المخططة ألجل السكن توفر دخال كبيرا يفوق المردود من الاستخدام الزراعي لتلك الأراضي, وهذا التغير في الاستخدام الزراعي إلى سكني جعل تلك المخططات السكنية عرضة للفيضانات جراء السيول والأمطار إذ يشهد سهل تهامة العديد من الكوارث حيث تداهم السيول تلك المساكن .كما تبرز مشكلة تحديد الموقع في تحويل كثير من مجاري السيول في الأودية التي أقيمت عليها سدود خرسانية, بحجة أن تلك السدود سوف تمنع

الفيضانات عن تلك المخططات السكنية. ومهما كانت القناعات والمبررات بأن تلك المساكن في مأمن من مياه السيول إلا أن الجانب التخطيطي في المجال العمراني يرفض تلك القناعات, إذ أن تلك المخططات تعتبر في خطر طالما موقعها في مجارى الأودية والذي يجعلها عرضه لمداهمتها بالسيول. ومنها على سبيل المثال مخطط حي الشواجرة بجازان والمخططات المجاورة والتي تقع بمجرى وادي جيزان ووادي ضمد.

ب. مشكلة ضعف تطبيق المعالجات المعمارية المرتبطة بالبيئة المناخية.

على الرغم من تأثير النواحي الاجتماعية والاقتصادية على المساكن إلا أن التأثير المناخي يعد الأقوى مما يتطلب التكيف معه, ويرى أكثر من ٦٠ %من عينة الدراسة أن أصحاب المخططات المعمارية ليس لديهم وعي بتأثير العناصر المناخية على المباني, حيث تفتقر المخططات السكنية للتصاميم التي تؤخذ بعين الاعتبار المعالجات المعمارية التي تقلل من قوة تأثير المناخ على المساكن, وبالتالي تعرضها للعديد من المشكلات, والتي يمكن توضيحها كالآتي:

١- مشكلات ترتبط بالإشعاع الشمسي والحرارة.

تشير البيانات المناخية كما سبق من تحليل الخصائص المناخية لسهل تهامة, إلى ارتفاع درجة الحرارة وطول فترة الإشعاع الشمسي, ومع ذلك نجد غياب المعالجات المعمارية فيما يخص أشعة الشمس والحرارة, وتتضح هذه المشكلات في الآتي:

- أن اتجاهات المباني غير محددة وغير متوافقة مع سطوع الشمس والحرارة، حيث وجد ما نسبته ٦,٥٤ %من المباني باتجاه الشمال والشرق, وهذين الاتجاهين هما المقابلان لأشعة الشمس وخاصة خلال شهور الصيف, ومع ارتفاع الأشعة والحرارة لايوجد معالجات معمارية تساعد في تخفيف أشعة الشمس والحرارة مثل الكاسرات, حيث يؤكد ٧٦ %من عينة الدراسة أن استخدام الكاسرات غير مطبق في سهل تهامة.

- عدم التحكم في عدد النوافذ والأبواب واتجاهاتها وفقا للظروف المناخية ويعود ذلك إلى ضعف الوعي لدى مالك المساكن بالظروف المناخية من جهة وكذلك التكلفة المالية التي تجعل المالك يعجزون عن تطبيق تلك المعالجات.

- تتسم المباني الحديثة بضعف استخدام الزجاج المزدوج إذ وجد ما نسبته ٣,٩٢ %من المساكن لا توفر بها مثل تلك المعالجات التي تساعد في الحد من تأثير الحرارة بداخل المساكن.

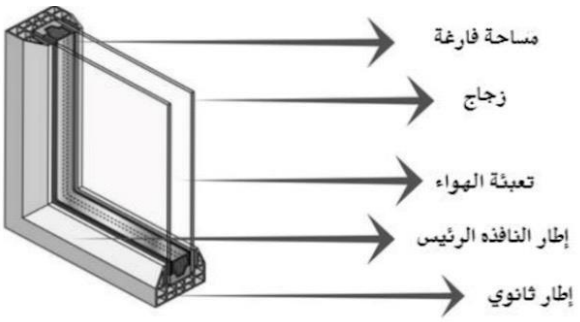

الزجاج المزدوج

- يعد الإفراط في استخدام الواجهات الزجاجية المسطحة للمباني من المشكلات التي بدأت تبرز في سهل تهامة, والتي جاءت كنظرة تجارية على حساب المعالجات المعمارية ويؤكد ٩٧ %من عينة الدراسة أن هذه الواجهات الزجاجية بعيدة عن الثقافة المحلية وال تتوافق مع بيئة سهل تهامة الحارة, وذلك لما تسببه من مشكلات نتيجة انعكاس الأشعة على الشوارع والمباني المجاورة إضافة إلى التكلفة المالية في البناء.

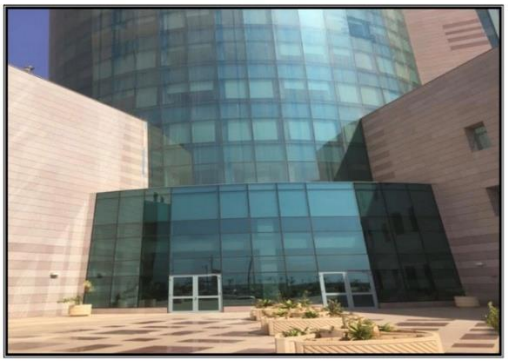

- أن أغلب المساكن مصممة نحو الانفتاح إلى الخارج, ويؤكد ذلك ٩٢ %من عينة الدراسة,ومن أهم المشكلات التي تواجه هذه المباني اعتمادها على أسلوب التهوية الصناعية المعتمدة على الطاقة الكهربائية, وعدم وجود ما يسمى بالفناء الداخلي والذي يعد من الأساليب الفاعلة المتبعة في التهوية في المناطق الحارة وذلك بما يوفره من معالجات معمارية مثل التهوية والإضاءة والجمال المعماري لوجود مسطحات خضراء ونافورات في هذه الأفنية.

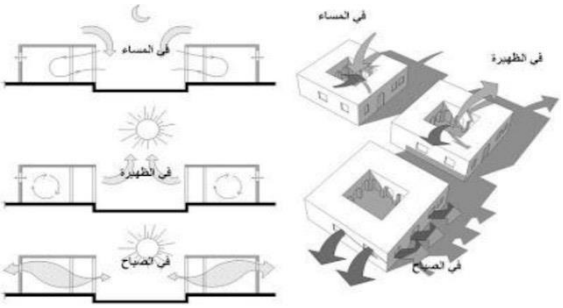

الفناء الداخلي

- عدم استخدام الملاقف[٢٤] والتي تحد من تأثير الحرارة داخل المسكن وخاصة في المباني التي تستخدم واجهات زجاجية

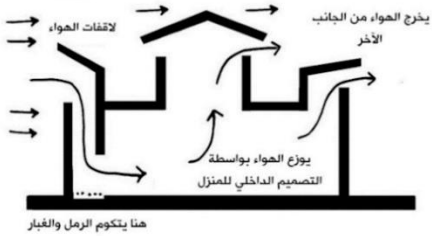

الملاقف

- ان أغلب المساكن الحديثة في سهل تهامة تعتمد على مواد بناء حديثة مثل الإسمنت والحديد والبلك الخرساني, وهذه المواد كما هو موضح في الجدول لديها قدرة عالية على نقل الحرارة, وقد اتضح من خلال الدراسة أن ما يقارب ٨٧ %من المساكن قد استخدمت البلك الخرساني الغير معزول, وبمواصفات عرض ٢٠سم, مما جعل جدران تلك المباني تمتص الحرارة بسرعة كبيرة خلال النهار وتخزن طاقة حرارية تشعها أثناء الليل, وبالتالي تقلل من كفاءة استخدام أجهزة التكييف وتزيد من استهلاك الطاقة الكهربائية بهدف التبريد. كما يلاحظ من الجدول أن الحديد الذي يستخدم كمادة أساسية في بناء المساكن الحديثة بسهل تهامة هو أكثر المواد في قيم التوصيل والسعة الحرارية.

[٢٤] - **الملاقف**: هي أبراج متصلة بالمباني تستخدم للتبريد

مواد البناء	الكثافة كغم/م٣/١٠٣	السعة الحرارية جول/م٣/كغم (بالمليون)	التوصيل الحراري واط/م٢/م.
الإسفلت	٢,١١	١,٩٤	٠,٧٥
الاسمنت	٢,٤٠	٢,١١	١,٥١
الحجر	٢,٦٨	٢,٢٥	٢,١٩
الاجر	١,٨٣	١,٣٧	٠,٨٣
الطين	١,٩٢	١,٧٧	٨٤٠
الخشب	٠,٥٢	٠,٩٠	٠,٢٠
الحديد	٧,٨٥	٣,٩٣	٥٣,٣
الزجاج	٢,٤٨	١,٦٦	٠,٧٤
الجبص	١,٢٨	١,٤٠	٠,٤٦
البوليسترين	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٣
الفلين	٠,١٦	٠,٢٩	٠,٠٥

ومن أهم المعالجات التي يمكن استخدامها لتقليل تأثير الحرارة على الاسمنت والحديد استخدام المواد العازلة لتقليل التوصيل الحراري وتبادل الطاقة بين المسكن والبيئة الخارجية، حيث تمنع دخول أكثر من نصف الحرارة المتوقعة وبالتالي توفير استهلاك الطاقة الكهربائية داخل المساكن بنسبة تتراوح بين ٣٠ – ٥٠ %كما يجب أن تكون مواد العزل لها القدرة على مقاومة الحريق أو تكون لها خاصية الإطفاء الذاتي، ومن المعالجات المناخية كذلك استخدام مواد بديلة في الأسقف كالخشب والبليسترين. كما أن استخدام الوان فاتحة في الأسقف يعد من أبرز المعالجات المناخية والتي تسهم في تقليل الطاقة الحرارية الممتصة .

- أن مساكن سهل تهامة تتسم بالسقوف المسطحة بنسبة ٩٢٪ مما يجعلها أكثر عرضة للأشعة والحرارة. وتتمثل أهم المعالجات التي يمكن تطبيقها للتقليل من تأثير الأشعة الشمسية تصميم الأسقف المائلة وكذلك استخدام الأسقف والحوائط المزدوجة.

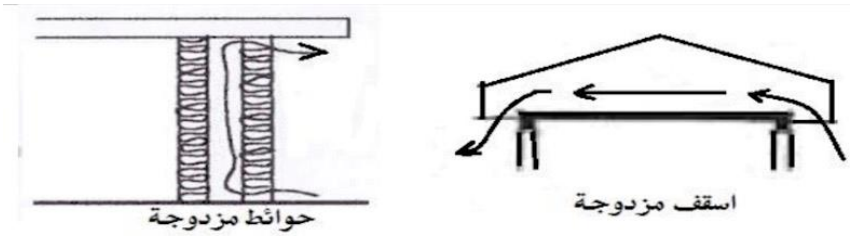

الاسقف والحوائط المزدوجة

أو زيادة امتداد السقف للخارج بشكل يظلل النوافذ والأبواب بحيث تسمح بدخول الأشعة عندما تكون زاوية ارتفاع الشمس قليلة وكذلك زيادة ارتفاع المباني, وزيادة سمك الجدران.

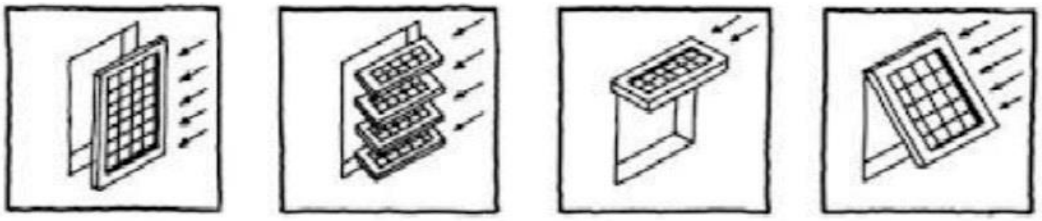

كاسرات الشمس[٢٥]

٢-مشكلات ترتبط بالرياح والعواصف الغبارية

يعد اتجاه الرياح السائدة ضمن أهم العوامل الطبيعية التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تصميم الشوارع والممرات بين صفوف المساكن حيث أن الطرق المتعرجة تعيق حركة الرياح وتحد من سرعتها وبالتالي تحد

[٢٥] - هي شرائح خارجية ثابتة أو متحركة توضع على فتحات المبنى لتسمح بدخول الشعاع الشمسي في فصل الشتاء ولتمنع اشعة الشمس من الدخول في فصل الصيف

من انتشار الغبار، كما يجب الاهتمام باتجاه الرياح السائدة أيضاً في التصميم الخارجي والداخلي للمساكن، وقد تبين من الدراسة الميدانية الآتي

- ضعف الاستفادة من اتجاهات الرياح عند البناء إذ أن أكثر من نصف المباني إضافة إلى ضعف الاستفادة من الرياح من خلال التحكم في تحديد حجم النوافذ والأبواب.

ومن أهم المعالجات المناخية للتغلب على هذه المشكلة الحرص على أن تكون اتجاهات مداخل المساكن عكس اتجاه الرياح السائد، والاتجاه المناسب في سهل تهامة لتقلل بقدر الإمكان من كمية الغبار التي تصل للداخل هو الجنوب.

- أن التقسيمات الداخلية للمباني السكنية لا تتم وفق اعتبارات اتجاهات الرياح، فعلى سبيل المثال توجد غرف المعيشة في وسط المسكن بعيدة عن الأطراف حيث التهوية والإضاءة, كما أن دورات المياه والمطابخ في أغلب المساكن لا يراعى في توزيعها اتجاهات الرياح وانما تتوزع داخل المساكن بشكل غير محدد وذلك وفق الفراغات المتوفرة في مخطط المسكن مما ينتج عنه تلوث وروائح داخل المساكن.

- أن بعض المساكن في سهل تهامة لا تأخذ بعين الاعتبار البعد عن مصادر التلوث الهوائي، حيث نقاء الهواء داخل المساكن له تأثير على صحة وراحة السكان، ومن أبرز الظواهر الجوية التي تؤثر على هواء المساكن في سهل تهامة بمنطقة جازان العواصف الرملية والترابية والتي يطلق عليها محليا (الغبرة)؛ مما يتطلب أخذها بعين الاعتبار عند تصميم المساكن داخليا وخارجيا, تفاديا لما يمكن أن تؤدي إليه من تأثيرات سلبية على مختلف عناصر المسكن, كالدهان والأبواب والنوافذ والغرف والأثاث و الغرف ومختلف الأجهزة الكهرباء ...الخ.

- وقد تبين من الدراسة ضعف وعي السكان بمدى ملاءمة حجم النوافذ حيث يوجد ما نسبته ٩٨ %من جملة البيوت ال تتحكم في فتحات النوافذ في حي ٢ % فقط هم من لديهم وعي بأهمية التحكم في حجم النوافذ، الأمر الذي يتطلب أهمية توعية السكان بضرورة مراعاة عدد وحجم نوافذ المساكن بحيث تكون قليلة وضيقة حتى ال تسمح بدخول كمية كبيرة من الأتربة والرمال إلى داخل المسكن

- وتنعكس مشكلة موسمية العواصف الرملية والترابية عند التفكير في إنشاء النوافير أو المسابح وسط فناء المسكن، حيث أن أغلبية السكان في سهل تهامة بمنطقة جازان يؤكدون أن موسمية الغبار تحد من رغبتهم في

تصميم مسبح أو نافورة في فناء المساكن، نظرا لما يترتب عليها من تلوث هوائي يتطلب الحاجة المستمرة إلى تجديد المياه إضافة إلى ما تؤدي إليه ذرات الأتربة من انسداد لتمديدات المياه [٢٦] .

- وللغبار في سهل تهامة تأثير أيضا على لون ومادة طلاء المساكن , والذي يتم غالبا بعيدا عن الرغبة الشخصية, حيث يفضل أغلب سكانها اختيار اللون الطيني "البني الفاتح", وذلك ألن الأتربة والرمال تتراكم على الطلاء ويؤدي تراكمها على الألوان الفاتحة إلى فقدان نصاعتها ويصبح شكلها مشوها كما أن العواصف الرملية والترابية غالبا ما تؤدي إلى تقشر الدهانات وخدش طلاء جدران المسكن من الخارج, ونظرا لتأثر لون الطلاء بما تحمله العواصف الرملية والترابية من شوائب فإن معظم السكان في منطقة جازان يتوقفون عن البناء عند الوصول إلى مرحلة الطلاء وذلك حتى ينتهي موسم الغبار؛ لان الاتربة قد تلتصق في الدهان المستخدم في الطلاء اذ لم يكن جافا مما يؤدي لتغير لونه وجعل ملمسه خشناً.

-**وتتمثل المعالجة المناخية لمشكلة الغبار** في إنشاء أسوار من الأشجار بشكل طولي ومتعامد مع اتجاه الرياح السائدة "الغربية والشمالية الغربية" مع مراعاة ارتفاع الأشجار وكثافة المصدات والمسافات بين الأشجار واتجاه الرياح السائدة. بالإضافة إلى زيادة الغطاء النباتي بعمل أحزمة كثيفة من الأشجار في مواجهة اتجاه الرياح السائد المحملة بالأتربة، وذلك لتلطيف درجة حرارة الهواء وتنقيته قبل دخوله إلى المباني

٣- مشكلات مرتبطة بالرطوبة والامطار والسيول

تعد الرطوبة والأمطار من العناصر المناخية التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تصميم المساكن، وقد تبين من الدراسة الآتي

- أن معظم المساكن ال تستخدم مواد مضافة للخرسانة المستخدمة لمقاومة الرطوبة، كما وجد أن ما نسبته ٢٧٪ فقط من أصحاب المساكن من يستخدم مواد طلاء ذات مواصفات مقاومة للرطوبة، بينما ٧٣ % لا

[٢٦] - (عريشي، ٢٠١٩)

يستخدمها, ونتيجة لذلك نجد أن معظم مساكن سهل تهامة وخاصة في مدينة جازان قد تأثرت بالرطوبة من خلال تقشر مادة الطلاء الخارجي

- أن تصميم النوافذ لا يتناسب مع ارتفاع الرطوبة بسهل تهامة, ومن المعالجات التي يمكن استخدامها لتقليل تأثير الرطوبة إضافة الاستخدام مواد الطلاء الخارجية العازلة للرطوبة تصميم النوافذ من طبقتين بينهما مادة عازلة تمنع نفاذ الرطوبة, وقد تبين من خلال الدراسة أنه ال يطبق هذه المعالجة أكثر من ١٠ %من مساكن سهل تهامة.

- ترتبط مشكلة الأمطار بعدم توفر شبكة متكاملة لصرف لمياه الأمطار قرب المساكن, لذلك تغمر مياه الأمطار المناطق المنخفضة وتتراكم في بعض الطرق والميادين وتبقى المياه المتجمعة راكدة حتى تتبخر أو تسحب بواسطة صهاريج, مما يؤثر على المساكن في المناطق القريبة حيث تسبب تصدع المباني وحدوث هبوط بالتربة, ومن خلال نتائج الاستبانة يتضح أنه ال توجد شبكة صرف لمياه الأمطار في المساكن, مما يؤدي لتجمع المياه في مداخل المنازل التي ال تراعي الميول في تصميمها.

- أن للأمطار تأثير على أسقف المساكن المستوية التي تساعد على تجمع مياه الأمطار فوقها مما يشكل ثقال على المسكن, كما قد يؤدي تجمع المياه على الأسقف الخرسانية المستوية إلى تآكل الأسياخ التي بداخلها مؤدية مع مرور الزمن إلى حدوث تشققات
وبالتالي تتسرب المياه إلى الداخل. ومن أبرز المعالجات التي يمكن تطبيقها بناء الأسقف مائلة ولو بدرجة بسيطة بشكل يسمح بتصريف مياه الأمطار

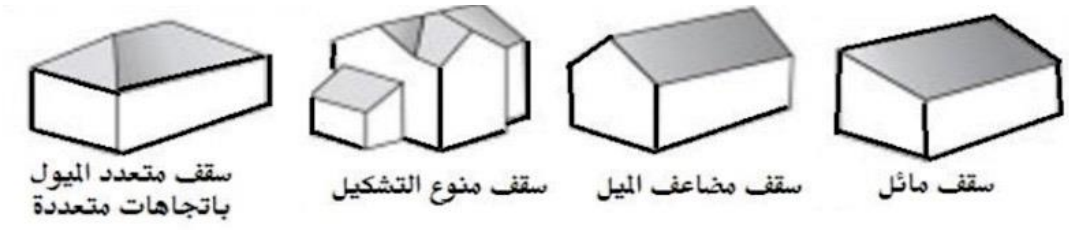

- أن الحرص على نظافة السطح والتأكد من عمل فتحات تصريف المياه (المزاريب) في موسم الأمطار يعد من أهم المعالجات المعمارية التي يمكن استخدامها لتفادي تجمع المياه على الأسطح, مما قد يؤدي إلى تسريبها داخل المسكن واحداث مشاكل في الأسقف الداخلية.

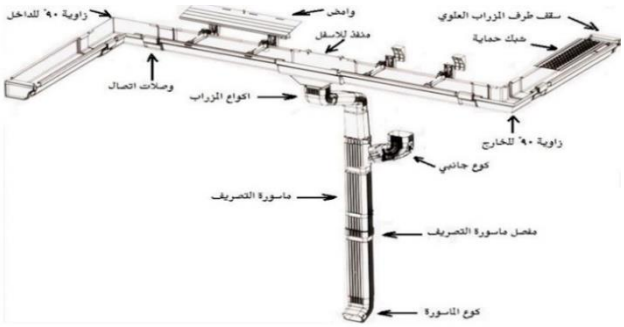

- أن كبر حجم النوافذ وزيادة عددها يساعد على تسرب كمية أكبر من المياه نحو الداخل وخاصة إذا كانت في الجهة المواجهة للرياح، وترتبط قوة هذا التأثير وفقا لمادة الصنع ومادة الطلاء إضافة إلى شكل التصميم.

كما أن للأمطار تأثير على مادة صنع بعض مكونات المسكن مثل أسوار المساكن ومقابض الأبواب والنوافذ نظرا لتأثرها بالصدأ عند تعرضها للبلل.

ومن أبرز المعالجات التي يمكن تطبيقها طلاء الجدران بمواد مقاومة الامتصاص المياه وتسربها, وال يطبق هذه المعالجة أكثر من ١٥ %من عينة الدراسة, ومن المعالجات ايضا احكام تركيب النوافذ والأبواب لمنع تسرب المياه

- تؤكد نتائج الدراسة أن ٩٥ %من مساكن سهل تهامة ال تستخدم مانعة الصواعق رغم أهميتها في الحد من المخاطر الناتجة عن الصواعق وخاصة عندما يتم تشغيل بعض الأجهزة الكهربائية المعتمدة على أجهزة استقبال تساعد على جذب الشحنات الكهربائية من الصاعقة إليها مما يعرض السكان والمساكن إلى الخطر [٢٧] .

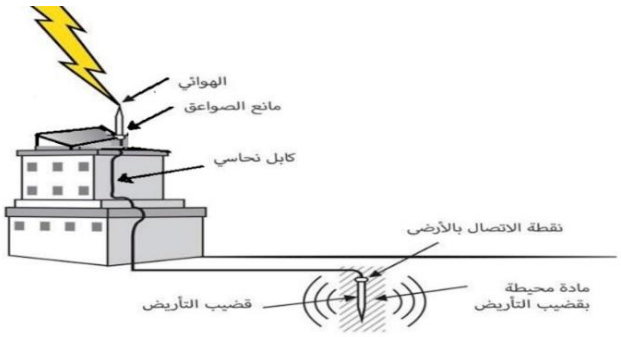

[٢٧]- (عريشي، ٢٠١٩)

الباب الثاني:

(دراسة خصائص البيئة العمرانية للمدينة)

المميزات المعمارية للمنطقة

- **مرونة الحركة وسهولة المرور والاتصال**

وتبدو هذه السمات واضحة في تحقيق مبدأ حرية التحرك الداخلي والخارجي بين كل وحدات البيت رغم الفصل بني الجنسين وقلة الأبواب الخارجية ورغم أن بعض البيوت تبدو مقسمة من الداخل مع ظهورها متلاحمة من الخارج فإن مبدأ مرونة الحركة يتضح من خلال سهولة الوصول إلى أي جزء من هذه الأجزاء ومكوناتها الرئيسية كالغرف والمجالس وغيرها، ويتحقق مبدأ سهولة الاتصال داخل البيوت من خلال التخطيط المحوري الذي يتميز بتوزيع الوحدات حول الأفنية المركزية وقرب الفناءين من بعضهما البعض واتصالهما اتصال مباشرا ووجود بابين لكثير من البيوت إضافة إلى الأبواب التي تفتح في الحارات الداخلية الغري نافذة للبيت نفسه حيث أن بعض البيوت كانت تتصل ببيوت أخرى مجاورة عن طريق ممر هو أشبه بحارة تفتح بها أبواب لتيسير التو اصل فيما بينهما دون اللجوء إلى الشوارع الخارجية.

- **-سهولة الحذف والإضافة:**

من أكثر خصائص هذه البيوت هو إمكانية حذف أي من الجدران داخل البيت وإلحاق مساحة بأخرى أو حذفها ويتم ذلك في الغالب للتوسعة في المساحات أو لخلق وحدات إضافية جديدة خاصة مع زيادة عدد أفراد الأسرة أو حدوث تغيرات ما تستوجب وحدات إضافية وتتم هذه العملية ببساطة حيث أن معظم الجدران والحوائط سهلة الفك وإعادة البناء وكذلك الأسقف وغيرها مما لا يتطلب جهد أو عناء ولا يترتب عليه كلفة مادية كبيره وتتم هذه العمليات داخل البيوت أو خارجها خاصة عندما يكون للبيت مساحة خارجية أو حرم إضافي يتم من خلاله مد الجدران في تلك المساحات وضمها للكتلة الرئيسية للبيت فتلحق به وتصبح جزء من أجزائه وقد يحدث العكس تماما حينما يتم الاستغناء عن مساحة إضافية ربما تكون مبنية خارج البيت لصالح أحد البيوت المجاورة أو ربما لخلق شارع أو توسعة حارة لصالح كلا البيتان.

- **قابلية التغير الوظيفي:**

تشهد بيوت القرية هذه الخاصية بشكل واضح للغاية فأنت حينما تتجول داخل أرجاء البيوت وتتفقد وحداتها لن تستطيع بحال أن تحدد وظيفة واحدة بعينها لاي من تلك الوحدات سوى أن تستنبطها من خلال مساحتها

وموقعها العام وكذلك موقعها الخاص بالنسبة للبيت، حيث ان الوحدة عندما تكون محددة الوظيفة ومزودة ببعض العناصر والتجهيزات اللازمة لأداء تلك الوظيفة ثم يتم الاستغناء فجأة عن تلك الوظيفة لسبب من الأسباب فإن الوحدة تصبح مهملة لو حاولنا تطويعها لمناسبة الوظائف الجديدة ربما لا نستطيع ذلك إلا من خلال إعادة هيكلة المخطط بالكامل وفي ذلك بالطبع ما فيه من الوقت والجهد والمال وهذا ما لا يبدو من اللازم نهائيا في بيوت القرية وهو من دالات البساطة.

- **عدم تكتل العناصر وتركزها في مساحات ضيقة وحسن توزيعها:**

من المعروف أن ضيق القرى والمدن وتكدس عمرانها وكثافة سكانها من أهم العوامل التي تحتاج دائما عبقريات هندسية للتغلب على معوقات الملائمة بين الموقع والمساحات المحدودة سكانها من أهم العوامل التي تحتاج دائماء المتاحة ومتطلبات ورغبات المنشئين وهذا ما ينتفي تماما في المساحات الواسعة الغير محدودة خاصة في أماكن متطرفة وشبه نائية لا تحظى ربما بالحد الأدنى من السكان كالقصار التب كان للبناء فيها مطلق الحرية في ترتيب العناصر وحسن توزيعها وعدمء تركيزها على واجهات بعينها أو تكتلها في جزء معني فللبيوت ربما أربع واجهات مكشوفة تماما لا تشترك مع غيرها من المنشآت فيها والمساحات واسعة لم يضطر البناء معها لتحجيم أو تصغري أو ربما حذف وحدات أو عناصر بل نجده أحيانا يكررها لزيادة فعاليتها أو ربما لحيوتها بالنسبة للبيت كالغرف أو المراحيض مثلاً وجاءت مختلف وحدات البيت موزعة بالتناسق دون تكديس أو تزاحم في منطقة معينة وهذا بالطبع ما ساعد على مرونة وحيوية الحركة داخل البيوت والسيولة المرورية وسهولة الاتصال فيما بين وحداته وبعضها البعض سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي.

- **استغلال كافة المساحات الفراغية المتاحة:**

يقصد بالمساحات الفراغية الأجزاء التي قد تنتج أحيانا فيما بين قسم وآخر أو وحدة معمارية وأخرى داخل البيوت أو ربما بني كتلة سكنية وأخرى أو تجمع سكني بالكامل وتجمع أخر مجاور، ونلاحظ أن كافة هذه المساحات مستغلة وغير مهدرة فلم يرتكها بناء هملا واستغلت جميعها إما في إضافات معمارية داخل البيوت كالمساحات التي تتقدم المطابخ أو المراحيض أو الغرف كما استخدمت تلك المساحات في تخليق أو زيادة اتساع حارات وشوارع وكذلك مناطق منزرعة سواء على جانبي هذه الشوارع والحارات أو عند نقاط التقائها مع بعضها البعض ويبدو ما في ذلك من الحرص على عدم ترك مجال للتعدي أو لاغتصاب مساحات معينة على المستوى الخارجي قد تكون مسار نزاع فيما بين الناس وبعضهم البعض، وكذلك الحرص على توفير أكبر مجال للتوسعة داخل البيوت وذلك على المستوى الداخلي.

- **تتميز جميع أسقف بيوت القرية بأنها مصنوعة من مختلف المواد العضوية**

يأتي النخيل بمختلف مكوناته كعنصر رئيسي في التسقيف حيث يتم تنظيف هذه الجذوع وشقها إلى أنصاف أو أرابع أو استخدامها أسطوانية كما هي وذلك بتثبيتها على النهايات العليا لجدران الوحدات السكنية للبيت وبعد ذلك يتم وضع سيقان وأعواد نباتية من الخشب شديد المقاومة بشكل متعارض مع جزوع النخل بحيث يتم تقليل الفراغات فيما بينها وبين بعضها البعض ويتم تثبيت نهايات هذه الجذوع والسيقان عند أطراف الجدران وذلك ء بتدعيمها بكتل من الطين التي تعمل على تثبيتها وعدم أتثرها بالرياح أو العواصف ويلي ذلك وضع الفرشة النهائية وتسمى محليا [٢٨]"الدعن" وتكون هذه الفرشات مشغولة بطريقة تسمى طريقة[٢٩]"الدرز "حيت يصير كتلة متماسكة يتم رفعها على الكمرات والعوارض العلوية وتثبيتها باستخدام الطين عند التقائها مع أطراف الجدران من أعلى ثم يتم وضع طبقة أخرى إضافية أعالها من القش أو الأعشاب النباتية الجافة لزيادة التماسك والتقليل من حدة درجة الحرارة، ولا تتم هذه الطريقة سوى في الأجزاء الهامة من البيت مثل المجالس وغرف المعيشة وبعض الوحدات الأخرى ذات القيمة، أما بقية الوحدات فيتم وضع الأعشاب والشجريات الجافة والجريد مباشرة أعلى الكمرات والعوارض حبيت يتم تغطية الوحدة ومنع أشعة الشمس من النفاذ إليها.

(مثال على التسقيف بجذوع النخيل)

[٢٨] - "الدعن" وهي عبارة عن حصري بمساحة سقف الوحدة البيت سوف يتم تغطيتها

[٢٩] - الدرز" وهي مكونة من عسب النخيل وهو الجريد بعد تنظيفه وتجفيفه وربطه ببعضه البعض باستخدام الأحبال المكونة من ليف النخل

- **الأبواب والشبابيك**

كان يقوم النجارون فيها بتصنيع الأثاث الإنشائي البسيط وكان يستخدم في ذلك الأشجار المحلية وخاصة شجر الأثل حيث كان يقطع إلى شرائح رقيقة لا يتجاوز سمكها حوالي ٢ سنتيمتر ولا يتجاوز عرضها في أغلب الأحيان ٥ سنتيمتر ويتم رصها بجانب بعضها البعض بشكل رأسي على مجموعة من [٣٠]السدايب الأفقية في الخلفية ثم يتم تثبيتها جميعا المسامير ويتم إحاطة الباب أو الشباك بإطار من السدايب يتم من خلاله تثبيت المفصلات فيما بينه وبين الحلق المثبت في الجدران، وقد لوحظ في بعض الأبواب والشبابيك التي تفتح على داخل أفنية البيوت أنها مكونة من قسمين قسم سفلي يكون ثابت في أغلب الأوقات وقسم أخر علوي يكون متحرك وهو ما يعرف باسم الشراعة وذلك لمنع الرؤية المباشرة وكذلك للسماح بدخول الهواء وتجدده باستمرار وكذلك منع دخول مساحات كبيرة من أشعة الشمس

(صورة الشراعة)

- **تميزت مباني القرية باستخدام أربع مواد رئيسية للبناء هي على الترتيب من حيث الأهمية كالتالي:**

١- الصخور الرسوبية.

٢- الطين.

٣- الخشاب.

٤- الجص والجير.[٣١]

[٣٠] - سدايب : عضو خشب لتغطية اللحام بين الحلق والبياض

[٣١] - (غندر، ٢٠١٥)

المعالجات البيئية السائدة بالمباني التقليدية لاستغلال مميزات المناخ والموقع.

أولا: الانماط السكنية القديمة في سهل تهامة وخصائصها المعمارية لاستغلال مميزات المناخ والموقع.

لقد جاءت الانماط السكنية القديمة كاستجابة لظروف البيئة المناخية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بظروف سهل تهامة في إطارها الذاتي المعتمد على المواد الخام المحلية وتوظيفها عمرانيا وفق الظروف المناخية السائدة حيث تميزت تلك الانماط بالبساطة وانسجامها المباشر مع ظروف البيئة المحيطة من جهة ومع احتياجات السكان من جهة أخرى، إذ أن تلك المساكن كانت تعكس في تصميمها وتشكيلها عبر الزمن تجارب وخبرات طويلة كمحاولات للوصول إلى مساكن تتناسب مع ظروف سهل تهامة [٣٢]

وتتميز المنطقة الجنوبية بثراء أنماطها العمرانية وتعددها بسبب تنوع الظروف البيئية الجغرافية

نستطيع أن نميز بين عدة أقسام فزيوغرافية في المنطقة الشرقية هي:

١- **سهول تهامة:** تتمثل في السهول الساحلية التي تقع بين جبال السروات شرقا والبحر الأحمر غربا، وهي سهول ترتفع بها نسبة الرطوبة، وترتفع بها درجة الحرارة خصوصا في الصيف، وتتميز البيوت هنا بأنها بيوت نباتية (عشش) وهي تشابه تلك العشش الموجودة في شرقي إفريقيا ، وتوجد بعض المباني التي بنيت أثناء الحكم العثماني وحكم الأدارسة.

ويختلف شكل العشة حسب المستوى الاقتصادي وحجم الأسرة، فالعشة الكبيرة لها بابان يقسمان فراغها الداخلي إلى قسمين: أحدهما كبير، يسمى الصدر يتسع لما بين أربعة إلى سبعة (قعد) أي أسرة .

والقسم الآخر صغير، يسمى (الربع) ، ويتسع (القعادة) أي سرير واحد .

أما العشة الصغيرة فيطلق عليها (خدروشة) ؛ وهي تسع أربعة (قعد) أي أسرة[٣٣] .

ونظرا لأن الرياح تأتي معظم العام من الغرب، فإن أشجار الفل والياسمين والرياحين تزرع في تهامة غربي البيوت حتى يحمل نسيم البحر عبقها إلى البيوت.

وتتحكم الظروف الجغرافية في إنشاء العشش، حيث تبنى من أعواد النباتات الموجودة، ويختار موقعها بحيث يكون مرتفعا عن سطح الأرض لتجنب أضرار مياه الأمطار التي قد تتراكم.

---

[٣٢]- (عريشي، ٢٠١٩)
[٣٣]- (محمد، ١٩٩٦)

(نمط مساكن العشش)

- **الموقع**: كان ينظر للموقع عند بناء المسكن كمعالجة معمارية للتكيف مع البيئة من ناحيتين هما الموقع الطبوغرافي للمراكز العمرانية التي كانت تتوافق إلى حد كبير مع جريان الأودية التي تجري في سهل تهامة بشكل متوازي من الشرق إلى الغرب، حيث جاء توزيع المراكز العمرانية موزعة على حواف الأودية في الأماكن المرتفعة التي تكفل للمساكن حماية من السيول والفيضانات

أما عن موضع المسكن داخل القرية أو التجمع العمراني فكان يتم اختيار موضع المسكن داخل حدود الدار الواحدة في المكان ذا كان المرتفع وإذا كانت أرض الدار منخفضة فيتم رفعها عن المنطقة المحيطة بها، ثم يتم بناء المسكن بهدف ابقاءه بعيدا عن تجمعات مياه الأمطار.

- **اتجاه المبنى**: يتم مراعاة توجيه المدخل الرئيس للمبنى بشكل رئيس نحو الشمال أو الجنوب مع وجود فتحة جانبية في الاتجاه الغربي الذي يعد الجهة الرئيسة لهبوب الرياح, وفتحة جانبية أخرى متعامدة عليها تسمح بمرور تيار هوائي داخل العشة لتجديد الهواء وتقليل نسبة الرطوبة, ونادرا ما تجد المدخل الرئيس للمسكن تجاه الشرق وذلك تفاديا للإشعاع الشمسي

تصميم المسكن ومواد البناء: يتم تصميم مسكن العشة على شكل مخروطي يصل ارتفاعه أحيانا إلى ٨ أمتار، بشكل يمنع وصول الحرارة من اعلى إلى الأسفل، ثم يغطى المبنى من الخارج بالحشائش، ثم يتم ربطها بالحبال المفتولة لحفظها من الرياح والعواصف وكذلك الأمطار، وبعد الانتهاء من بناء المسكن يتم عزله من الداخل بمواد جيدة العزل ضعيفة التوصيل للحرارة مثل الطين بهدف عزله عن الحرارة الخارجية وكذلك منع دخول مياه الأمطار والغبار, ويتميز البيت بوجود فتحتين فتحة رئيسية نحو الشمال أو الجنوب وأخرى جانبية نحو الغرب[٣٤]

وقد أشار العديد من كبار السكن بأن تقسيم استخدام العشة كان يتم سابقا وفقا لظروف الطقس اليومية من خلال ٣ تقسيمات لاستخدامات المسكن, إذ أنه خلال الفترة الصباحية تستخدم الأسرة المنطقة الجانبية للمسكن والتي يطلق عليها "العقاب" وذلك لوجود الظل حيث أن الشكل الهرمي المحدب لسقف العشة يعطي فرصة لتكون ظلال على الجهة المعاكسة التجاه الشمس, وفيه تمارس الاسرة أنشطتها الى حوالي الساعه ١١ صباحا حيث يختفي ظل المسكن مما يجعل الاسرة تتحرك داخل البيت وتبقى الى٤عصرا, بعد ذلك تتجه الأسرة مساء إلى الجلوس على المصطبة الأمامية للمسكن والتي يطلق عليها الكابة, حيث يتم البقاء والنوم ليال إلى الفترة الصباحية. كما يتميز المسكن بوجود الحاجز الذي يعمل كجدار بين الفتحة الأمامية والفتحة الخلفية بهدف توفير الظل.

٣- نمط مسكن العريش

ويأتي هذا النمط في المرتبة الثانية بعد نمط مسكن العشش ولكن بشكل محدود ومقتصر على المساجد والمدارس أو مدارس الكتاتيب أو مجالس لمن لديهم القدرة المالية في بناء العريش, ويتم تصميم هذا النمط بشكل مستطيل بطول يصل إلى ٦ أمتار وعرض ٤ أمتار ,ويستخدم في بنائه مواد البناء المحلية من أخشاب وحشائش ويأخذ العريش فتحة رئيسة أمامية سواء اتجاه الجنوب أو الشمال وأخرى جانبيه نحو الغرب حيث

[٣٤] - (عريشي، ٢٠١٩)

الرياح السائدة. وللعريش قدرة عالية على تصريف مياه الأمطار وذلك يرتبط بطبيعة السقف الجملوني الشكل الذي يميل من الجانبين [٣٥]

٢- منطقة السفوح الجبلية (الأصدار) :

يطلق مصطلح الأصداره على السفوح أو المنحدرات الجبلية الغربية بالمنطقة الجنوبية ، وقد استغل الرعاة بعض الشقوق والكهوف الجبلية الطبيعية للاستقرار وقت النهار أثناء رعي الأغنام والماعز ، وقد قسم بعضها وتمت تهيئته للاحتماء من الأمطار والسيول المنحدرة ، وتتميز منطقة الأصدار بأنها وعرة جدا ويصعب ارتقاؤها مما كان له أكبر الأثر في عزلة سكانها ، وأكثر من يستخدم الكهوف الطبيعية بمنطقة الأصدار الرعاة وغالبا ما يكونون من بادية تهامة ، حيث يستقرون بها وقت النهار أثناء رعي أغنامهم ، وغالبا ماييبنى فاصل وسط الكهف لتقسيمه لما يشبه الغرف بحيث يكون أحد الأقسام للجلوس والآخر للطبخ ، وربما ثالث لحفظ الماعز وهو الحيوان الأكثر شيوعا في تلك المناطق الوعرة لما يتميز به من خفة الحركة ، ويطلق على هذه المنازل اسم (سقائف) جمع سقيفة [٣٦]

٤- نمط مسكن الطين (المدمك)

وهو من الأنماط القليلة النادرة المنتشرة في سهل تهامة ودائما ما يكون مخصصا للمساجد والإدارات الحكومية آنذاك، حيث يأخذ شكل المستطيل بطول يصل ما بين ٧- ٨ أمتار, وعرض ما بين ٣ – ٤ متر, ويستخدم الطين والقش الممزوج بالطين حيث ترتفع الجدران إلى حوالي ٣ أمتار بسمك يصل إلى ٨٠سم ثم يسقف بالأخشاب

[٣٥] - (عريشي، ٢٠١٩)
[٣٦] - (محمد، ١٩٩٦)

بشكل مرصوص ويوجد بهذا النمط أيضا فتحتين فتحة رئيسية من الشمال أو الجنوب وأخرى جانبية نحو الغرب حيث الرياح السائدة.

وقد تلاشت الأنماط السكنية القديمة التي كانت سائدة في سهل تهامة بشكل كبير وأصبحت لا تمثل سوى مجسمات تراثية كما هو الحال في القرية التراثية بجازان، إذ أصبح يطلق على مجسم العشة اسم البيت التهامي أو البيت الجيزاني أو كمجسمات جمالية عند مداخل المدن كما هو الحال في المدخل الغربي لمدينة أبو عريش، ويعود تلاشي تلك الأنماط إلى الأسباب الآتية :

النمو الاقتصادي الذي شهدته المنطقة كغيرها من مناطق المملكة وما نتج عنه من تحسن في المستوى المعيشي مما جعل تلك الأنماط غير متوافقة مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها المملكة.

عدم مناسبة تلك الأنماط للتمديدات الكهربائية وقابليتها للاشتعال بسرعة، إذ أنه عند الحريق تعمل النار على القضاء على عشرات المساكن بسبب طبيعة مواد البناء لتلك المساكن.

لا تتوفر بتلك المساكن الخصوصية الكاملة وكذلك الأمان من الحيوانات والحشرات واللصوص[٣٧].

- النمط العمراني للمباني في المنطقة الجبلية (السراة)

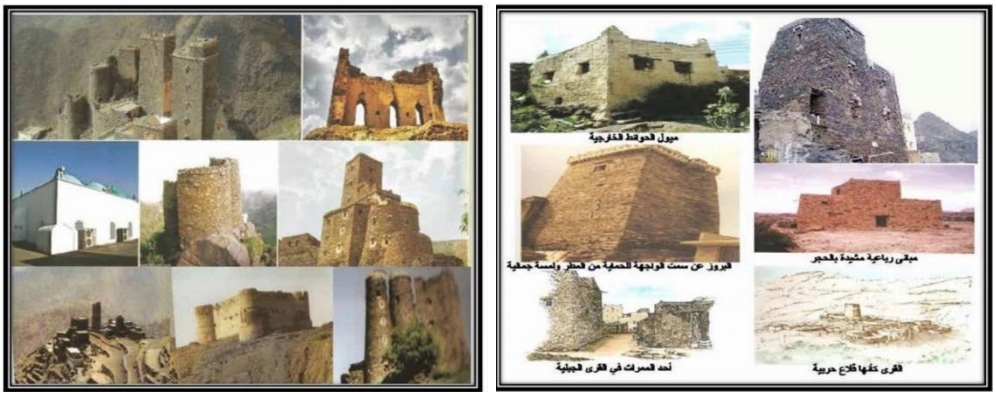

[٣٧]- (عريشي، ٢٠١٩)

ويعد النمط التقليدي بجبال فيفا هو الأكثر تميزا ليس على مستوى المنطقة، بل على مستوى المملكة، حيث تأخذ المباني بالمنطقة الشكل الاسطواني الى جانب بعض المباني المربعة والمستطيلة، وتتجاور المباني مع بعضها وتأخذ جميعها الشكل الدفاعي فيشكل كل مبنى قلعة منفصلة

وأيضا تتميز العمارة التقليدية هنا بأن وحدتها صغيرة المساحة بسبب قلة الأراضي المستوية والتي يعتمد عليها في الزراعة، ومن هنا كان الامتداد الرأسي عوضا عن الامتداد الأفقي، وتعتمد العمارة على مادة الحجر لتوافره.

كما تعتمد على الطين كذلك لتوافره في الأودية، وبسبب وفرة الأمطار وغزارتها على جبال عسير فإن المباني تبني من الحجر، وإذا بنيت من الطين فإنها تبني بطريقة (الرقف) وتعتمد هذه الطريقة على استخدام رقائق من الصخور وتثبيتها في عروق الطين بحيث تكون مائلة إلى أسفل فإذا سقطت عليها الأمطار تبعدها عن البناء الطيني فلا يتأثر بالمطر

ويرجع حرص سكان المنطقة على احذ مبانيهم الشكل الاسطواني لعدة اعتبارات، منها أسباب امنية حيث يوفر الشكل الاسطواني ذي الفتحات المطلة على جميع الجوانب اكبر اطلاله على المحيط الخارجي، إضافة لماشية مع شكل المدرجات شبة الدائرية، أيضا الشكل الدائري يساعد في حماية المبنى من طلقات الرصاص لأنه يجعل قوة الطلقة تنحرف، انشائيا يوفر الشكل الدائري على المالك كمية الاخشاب الطويلة المستخدمة في سقف المنزل، كما ان الشكل الاسطواني لا يتأثر كثيرا بقوة الرياح والعواصف الممطرة إضافة لشكل المبنى الجمالي الذي يتباهى به سكان المنطقة [٣٨] .

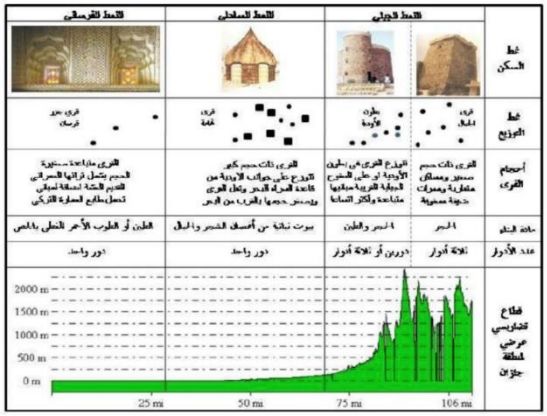

٦

[٣٨] - (محمد، ١٩٩٦)

- العمران التقليدي بمناطق الهضاب:

يتنوع ما بين مباني حجرية في المناطق القريبة من الجبال بوضع الأساس من الحجر ويبنى الدور الأول كذلك من الحجر، وبالقرب من الأودية تبنى المباني من الطين إذا كان ملائما وتبنى بعض البيوت بالطين والرقف [٣٩].

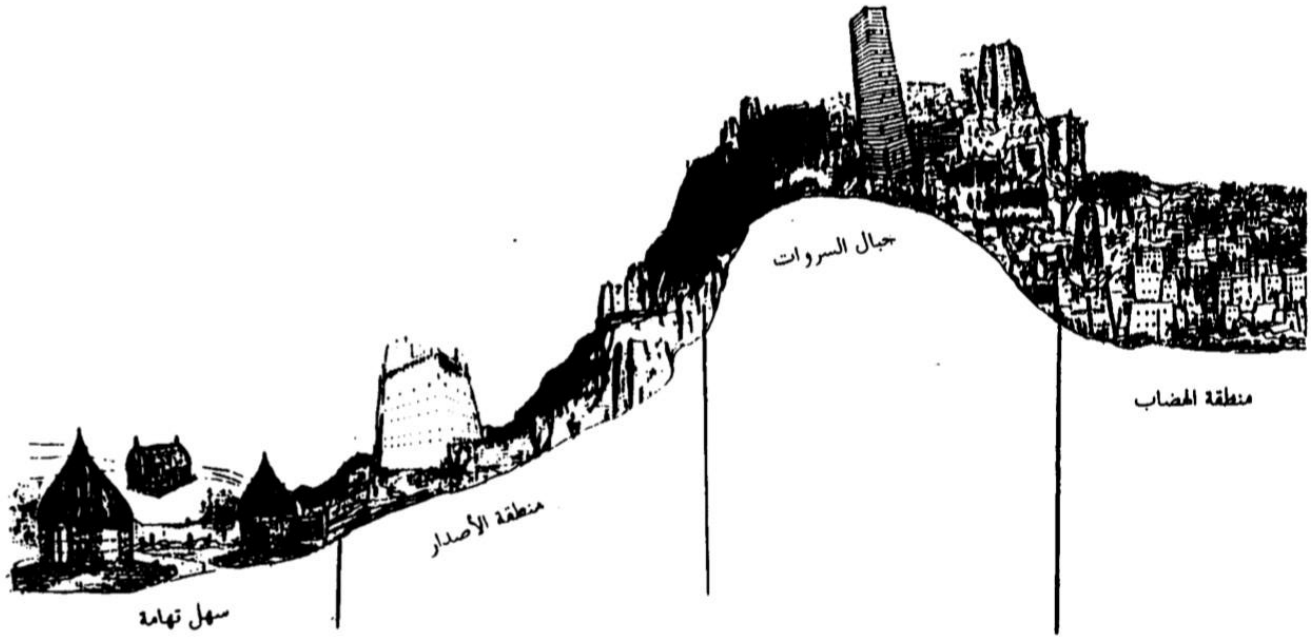

[٣٩] - (محمد، ١٩٩٦)

تحليل المعالجات بعرض و دراسة المعالجات المعمارية بالمساقط الأفقية للمباني وواجهاتها و عناصر الموقع العام حولها (أمثلة لمباني تقليدية).

القلعة الدوسرية:

تقف القلعة الدوسرية شامخة أعلى جبل جازان الذي يتوسط المدينة جنوب المملكة العربية السعودية على ارتفاع ١٥٠ متر من سطح البحر، تطل على البحر في منظر بهي جميل، إنها القلعة التاريخية "قلعة الدوسرية" التي يعود تاريخ إنشائها لآلاف السنين، فقد أنشأها العثمانيون في خلال سنوات الدولة الثمانية، وكانت بمثابة مقرا لحكم الحاكم التركي في جازان، ومنذ ذلك الحين والقلعة تطل على البحر من جازان، وأصبحت تشكل معلما سياحيا هاما من معالم المدينة والمملكة العربية السعودية.

ومن أهم ما يميز قلعة الدوسرية موقعها المتميز، وأنها تطل على البر والبحر معا.

مساحة القلعة الدوسرية:

بنيت القلعة العظيمة على شكل مربع على مساحة ٩٠٠ متر مربع من سطح الجبل، وتم تدعيم القلعة بتشييد أربعة أبراج ضخمة على جوانبها الأربع.

تاريخ القلعة:

لم تتوقف أهمية قلعة الدوسرية ولا تاريخها على كونها مجرد مقرا للحاكم في جازان في عهد العثمانيين، بل لم تكن تلك سوى بداية لتاريخ حافل للقلعة حيث استخدمت أيضا في الحكم في عهد الدولة الإدريسية، كما استخدمها في حكم جازان كل من الملك عبد العزيز والملك سعود وآلت إلى وزارة الدفاع والطيران، أما العالم الجليل الشيخ

القرعاوي فضل أن يبتعد بالقلعة عن عالم السياسة والحكم، وأن يجعلها مكانا للعلم ليزيد من قدرها ويسكب تاريخها ثقلا فجعل قلعة الدوسرية مقرا للتعلم ومقصدا للدراسة وتلقي العلم من جميع طلابه.

لماذا سميت القلعة بـ "الدوسرية":

كانت هذه القلعة منذ أن أنشأها العثمانيون تعرف بقلعة جيزان، ولكن يرجع سبب تسميتها بالقلعة الدوسرية إلى الشيخ الأمير عبد الله بن درعان الوداعين الدوسري، وذلك في عهد الملك عبد العزيز، ففي منتصف عام ١٣٥١ الهجري أمر الملك ابنه الأمير فيصل بن عبد العزيز بمحاربة الأدارسة بعد أن أعلنوا عن نيتهم قتل الأسوارين ومنهم ابن زعير ورفاقه، وأشرف فيصل بنفسه على الجيش الذي توجه الى جازان للقضاء على الأدارسة، وبالفعل تم فتح جازان وتمكن الشيخ الدوسري من اقتحام القلعة وتحرير الأسرى، مما أسعد الملك عبد العزيز وقرر أن يكافئ الدوسري بمكافأة تاريخية تدوم عمرا طويلا فأطلق أسمه على القلعة العريقة، ومنذ ذلك الحين أصبح اسمها "القلعة الدوسرية".[٤٠]

تطوير القلعة:

في عام ٢٠١٢ بدأت الهيئة العليا للسياحة أعمال تطوير قلعة الدوسرية بما يتناسب مع تاريخها العريق ورغبة من الهيئة في تطوير السياحة واستغلال القلعة كأحد المعالم التاريخية الهامة والبارزة في جازان، وتم تطوير القلعة على ثلاث مراحل المرحلة الأولى عبارة عن إزالة الأنقاض، والثانية إمداد الكهرباء، وتطوير المنطقة المحيطة بالقلعة، والمرحلة الثالثة والأخيرة إنشاء المتحف داخل القلعة.

وتم اعتماد قلعة الدوسرية لتكون متحفا تاريخيا هاما يوثق لتاريخ منطقة جازان والمملكة العربية السعودية، وذلك من أجل الارتقاء بمستوى السياحة في المنطقة، وإحداث نقلة نوعية في مستوى السياحة في المنطقة وزيادة نسبة السياح الذين يقصدون جازان.

[٤٠] (khader، ٢٠١٧)

وكانت القلعة قد واجهت إهمال كبيرا من المسئولين بالمملكة قبل عام ٢٠١٢، حيث كانت مكانا مهملا لا يليق بتاريخه، وناشد الكثير من المثقفين وزوار القلعة بالمملكة المسئولين لإنقاذ القلعة التاريخية من ما آلت إليه حتى تم ترميمها وتأسيس متحف تاريخي لجازان بها.[٤١]

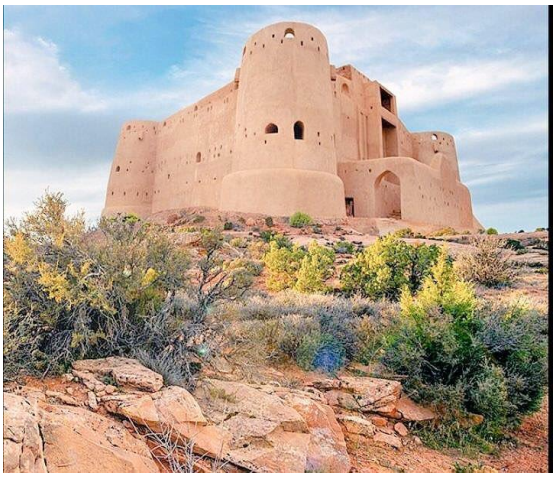

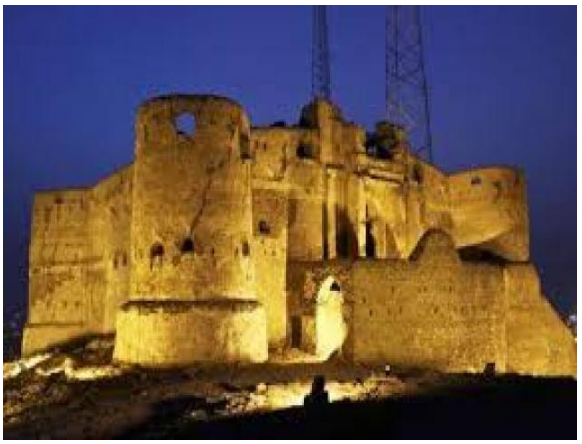

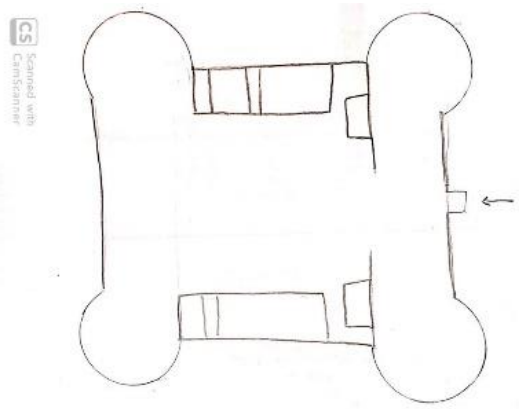

[٤١] (khader، ٢٠١٧)

منزل الرفاعي:

منزل الرفاعي يقع في جزيرة الفرسان الموجودة في قرية جازان وقد منح منزل الرفاعي صورة واضحة عن حضارته القديمة العريقة التي قد كتبها التاريخ عنها كما أنها أيضاً توضح صورة كاملة عن البيت الفرساني في ذلك الوقت.

نبذة عن منزل الرفاعي:

يعتبر منزل الرفاعي من إحدى الأماكن الأثرية الواقعة في المملكة العربية السعودية وخاصة في إحدى القري الموجودة بالمملكة والتي تسمي بقرية جازان التي تمتاز بأصالتها وعراقتها حيث أنه يقع في جنوب غرب المملكة العربية السعودية.

وقد قام أحد تجار اللؤلؤ والذي يسمي أحمد منور رفاعي وهو يعتبر من أحد التجار القدامى ببناء ذلك المنزل عام ١٣٤١هـ الذي اشتهر بروعة التصاميم والنقوش الموجودة داخله؛ لذلك فإن ذلك المنزل يوضح لنا جمال تصميم المنازل الفرسانية القديمة وذلك في الأيام التي ازدهر بها بيع وشراء اللؤلؤ في الجزيرة العربية كما أن ذلك المنزل يظهر كيف كان يعمل تجار قرية جازان في بيع وشراء اللؤلؤ عبر البحر.

ومن الجدير بالذكر أن التاجر أحمد منور الرفاعي قد تأثر بحضارة الهند العريقة التي تتميز بجمال تصميماتها حيث أنه قد قام برحلات عديدة إلى مدينة الهند و ذلك للتجارة في اللؤلؤ الذي يصممه الفرسان و لذلك فقد قام بجلب اثنين من المهندسين المعمارين بمدينة الهند و ذلك لبناء بيت الرفاعي و تصميمه الذي نراه الآن من أجمل التصاميم الحضارية العريقة.

وقد قام المهرجان الوطني بعرض صورة مصورة ومشابهة تماماً لمنزل الرفاعي العظيم، كما ذكر المسئول بأن قرية جازان هي التي تعبر عن التنوع الثقافي والحضاري المتمثل في الصور الحية التي يظهرها المهرجان عن المناطق المتعددة الموجودة في قرية جازان.

و يعتبر منزل الرفاعي من البيوت القديمة الفرسانية التي تعبّر عن مدي ثراء الفرسانيين حيث يمتاز المنزل بجمال تصاميمه و روعة نقوشه التي تعبر عن ثراء تجار اللؤلؤ؛ و قد انبهر الأشخاص الذين حضروا المهرجان من جمال و روعة ذلك المنزل الذي يبلغ ارتفاعه حوالي سبعة أمتار كما أنه يتميز

بكـثرة النقـوش الموجـودة عـلي جدرانـه مـن الخـارج الـتي تغـطي أغلـب جوانـب المـنزل حيـث أنهـا تحتـوي علي أدعية و آيات قرآنية كثيرة و التي تدل علي روعة تصاميمه وزخارفه الهندسية الجميلة.

ومـن الجـدير بالـذكر أن جنـوب الجزيـرة العربيـة كانـت تعتـبر المكـان الوحيـد في ذلـك الوقـت الـذي يقـيم فيـه التجـار المختلفـين للاسـتراحة مـن رحلاتهـم التجاريـة الطويلـة والـتي تعتـبر رحـلات موسـمية ممـا أدي إلي تـأثر هـؤلاء التجـار بحضـارات الغـير؛ لـذلك فقـد تـأثر التجـار الفرسـان بتلـك الحضـارات ممـا أدي إلي اتخـاذ جزيـرة الفرسـان مقـراً لهـم و قـاموا ببنـاء منـازلهم فيهـا و صـناعة حضـاراتهم العريقـة قديمـة الأزل التي كانت غاية في الجمال حيث كان المنزل يغطي بالنقوش الجدرانية الجميلة

كمـا أن المـنزل مـن الـداخل بـه الكثـير مـن التحـف والزخـارف و النقـوش و العقـود الأثريـة الجميلـة و لـذلك ننصحك بشدة بزيارته.[٤٢]

مقتطفات من منزل الرفاعي[٤٣]

السـهل السـاحلي لتهامـة: يسـود منـاطق تهامـة المنـاخ المـداري الـذي تزيـد درجـة حرارتـه عـن ٢٥ م في جميـع أشـهر السـنة، بـل تزيـد معـدلات الحـرارة العظـمى عـن ٥٠م، ولا يتجـاوز المـدى الحـراري اليـومي ١١ م وتزيد الرطوبة النسبية عن ٦٠ % في جميع أشهر السنه.

[٤٢] (khader، ٢٠١٧)
[٤٣] (من معالم التراث العمراني في المملكة العربية السعودية ، ١٤٣١ه)

ونظـرا لتـداخل العنـاصر البنائيـة للمسـكن (الشـكل والتركيـب ومـادة البنـاء) فسـنحاول الفصـل بينهـا والتفصيل في معالجة كل منها على حدة على النحو التالي:

من حيث مساحة المبنى وفراغاته:

هناك نوع من التوافق بالمناطق السهلية بين مظاهر اتساع السطح واتساع المنزل وارتفاعه، حيث يتيح توفر السهول المنبسطة الامتداد الأفقي الكبير للمنزل، يقابله ضيق المساحة الأفقية في المناطق الجبلية والامتداد الرأسي للمنزل المتمثل في تعدد الأدوار. وغالبا ما ترتبط القرى بالمزارع وتتوزع على جانبي الأودية على هيئة تجمعات عمرانية متتابعة تقل مع القرب من البحر الذي تتعامد مواقع القرى التقليدية مع شاطئه بسبب وجود الأرصفة المرجانية وقلة الأراضي الصالحة للزراعة.

وغالبا ما تكون أغلبية استعمالات الأرض في القرية من المساكن (الدار وما به من عشش وخدمات) إضافة إلى الفراغات الخارجية من مساحات ودروب تربط المساكن بعضها وتربطها بالبيئة المحيطة من مزارع ومراع.

ويلاحظ على هذه القرى أن نسبة الفراغ العمراني (الأحواش، الشوارع، الساحات، الأراضي البيضاء) أكثر بكثير من نسبة الكتلة العمرانية، مساحة كبيره محاطة بسور من القش ، وما عشة أو عشتان ومكان للماشية، أما بقية المساحة فهي مفتوحة، وغالبا ما يتلاءم هذا التكوين مع المناخ وطبيعة الأرض المنبسطة.[٤٤]

أما من حيث مادة البناء والزخرفة:

فـالبيوت النباتيـة المصـنوعة مـن أغصـان الشـجر والحبـال المجدولـة فالعشـة تشـكل الـنمط السـائد للمسـاكن التقليديـة في تهامـة (شـكل٤)، حيـث بلائـم هـذا الـنمط المنـاخ الحـار، الشـديد الرطوبـة؛ إذ يسـهل عـلى الهـواء تخللهـا حيـث كانـت العشـة تسـتخدم للمعيشـة نهـارا وللنـوم لـيلا في فصـل الشـتاء ولحفـظ أدوات الطعـام وتتكـون البيـوت القشـية التقليديـة في تهامـة مـن ثلاثـة أنـواع مـن المبـاني النباتيـة هي: العشـية والسـهوة[٤٥]والسـجف[٤٦]، كمـا تحتـوي عـلى المطـبخ، الحمـام، حظـيرة المـواشي، موضـع نشر-

[٤٤] (khader، ٢٠١٧)

[٤٥] السهوة: هي سقيفة من عدد من الأخشاب المتينة على شكل أعمدة، تغطى بطبقة أفقية من أخشاب الاثل والأراك وتفرش بطبقة من أعواد المض المرنة وتكسى بالثمام، وتربط جميع عناصر المبنى الانشائية بحبال سعف وتثبت الحشائش بشبكة من هذه الحبال وتكسي الجواب بالطريقة نفسها.

[٤٦] السجف هو: السور أو السياج المبني من الأخشاب المربوطة بالحبال، وغالبا ما يبني بطريقة مشابهة للجزء السفلي من العشة ويكسى الوجه الداخلي منه بالحشائش بطريقة منظمة، في حين يظل الوجه الخارجي الموجه للشارع بلا كسوة فتظهر منه الاخشاب والاعواد الانشائية.

الحبوب، موضع زراعة بعض الأشجار والداعر[٤٧]. وغالبا ما تبقى هذه العشش على مكان مرتفع نسبيا لتجنب خطر تجمع المطر، ويحفر الأساس على مدار العشبة ما لا يقل عن ٥٠سم ثم تثبت الأخشاب الصلبة (خشب السلم والسدر والاثل) متراصة وربطها بالحبال،[٤٨]

حيث يثبت الجزء العلوي من العشة بتثبيت سارية في مركز العشة، ثم تركب أعواد المض المحزومة لعمل الضلوع المقوسة التي تصل بين أعلى السارية والأساس في أسفل العشة، ثم تكسي العشة من الخارج بالحشائش، وهي على ثلاث مراحل: مرحلة الوزرة[٤٩]والبريم[٥٠]والغشو[٥١]، وتحكم الحشائش بطبقة سميكة لحفظ العشة من تسرب.[٥٢]مياه الأمطار ومن ثم الغشو بالمتت[٥٣]، ثم يبدأ بعد ذلك دور النساء في مرحلة التشطيب والتصميم الداخلي للعشة، حيث يشترك مجموعة من نساء المنزل والجيران ونساء محترفات[٥٤] بكسوة العشة من الداخل بحشائش المرخ أو القصب ثم عملية الربدة (الطلاسة)[٥٥]، ثم مرحلة الردعة[٥٦] ثم مرحلة الملسة[٥٧]، ثم التبيض التي تختلف من منطقة لأخرى، فالبعض يستخدم الطين الأبيض (الصلصال) أو النورة التي تضاف لها النيلة لإعطائها لونا أزرق. يليها عملية الألوان وتزيين وزخرفة الجدران بالألوان والاصباغ الملونة الى جانب الصبغات النباتية التي يستخلص بعضها من أوراق البرسيم الأخضر، ويمكن تصنيف هذه الزخارف إلى زخارف تمثيلية

[٤٧] الداعر: هو سور مليس من الطين المخلوط بروث البقر، يبنى قرب مدخل العشة ويمتد خلف العشش ليعزل المدخل الرئيسي عن بقية عناصر الدار باستثناء حظيرة الغنم وسهوة الغنم، وهو يؤمن الخصوصية للنساء (الثقافة التقليدية بالمملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٠م: ٣٤٧).

[٤٨] (khader، ٢٠١٧)

[٤٩] كسوة الأساس القائم للعشة بشجر الثمام وحشائش المرخ التي تربط بالحبال المزدوجة وتلف بشكل أفقي حول خشب الأساس.

[٥٠] تغطية وسط العشة بحشائش الثمام التي تثبت بمجموعة من الحبال.

[٥١] تغطية الجزء العلوي من سطح العشة من نهاية منطقة البريم حتى قمة العشة باستخدام حشائش الثمام

[٥٢] (الجابري، ٢٠١٢م)

[٥٣] يقصد بالغشو بالمتت تثبيت مجموعة من الحبال القوية السميكة المصنوعة من نبات المرخ أو الحلفاء ذات اللون الأصفر الجميل أعلى العشة (القرعينة) بحيث تتدلى طولي حتى أسفل عتبة الأبواب ، وغالبا ماتحتاج هذه العملية لجهد ودقة وقوة يدنية لأهميتها في المحافظة على بقاء وتماسك العشة من الخارج خصوصا مع هبوب الريح وعند سقوط الامطار التي تنساب عليها دون أن تتخلل جدران العشة (الثقافة التقليدية بالمملكة العربية السعودية ،٢٠٠٠م :٣٤٠-٣٥١).

[٥٤] تساهم المرأة الجازانية بدور مهم في اعداد وتجهيز مسكنها حيث تقوم بالتعاون مع جاراتها وعدد من المحترفات بكسوة الجدران الداخلية للمسكن والارضيات والسقف بالطين المخلوط بروث الابقار او التبن، ثم تبيض الجدران بالصلصال او النورة، وأخيرا تاتي عملية زخرفة الجدران بالألوان والاصباغ الملونه، حيث تبدع النساء في تزيين الحوائط بالزخراف التمثيليه والهندسية والكتابية.

[٥٥] كسوة العشة من الداخل بالطين المخلوط بروث البقر او التبن.

[٥٦] كسوة العشة بطبقة ثانيه من الطين والروث مع زيادة كمية الروث ليكون أكثر ليونة.

[٥٧] تنعيم جدران العشة بصورة دقيقة باستخدام الطين والروث.

(الأسماك والديكة والحمام والعصافير والجمال والقطط وأشجار النخيل والزهور) وهندسية (كالخطوط المستقيمة المتوازية والخطوط المموجة وأشكال المربعات والمثلثات والدوائر المتداخلة) وكتابية (الكتابات الملونة منها البسملة، الاستعاذة، بعض آيات القرآن وتاريخ بناء العشة وبعض الأمثال الشعبية). كما تبلط أرضية العشة بالطين المخلوط بالروث وتتم زخرفة الأرض براحة اليد عندما يكون البلاط لينا.[٥٨]

شكل[٥٩]

النمط العمراني للمباني النباتية العشش في سهول تهامة

[٥٨] (الجابري، ٢٠١٢م)

[٥٩] المصدر: الصورة من تجميع الباحثة اعتمادا على عدد من المصادر منها: الثقافة التقليدية بالمملكة العربية السعودية، التراث العمراني في المملكة العربية السعودية.

امثلة لمباني حديثة محاكية للعمارة التقليدية

جامع النور في مدينة جازان

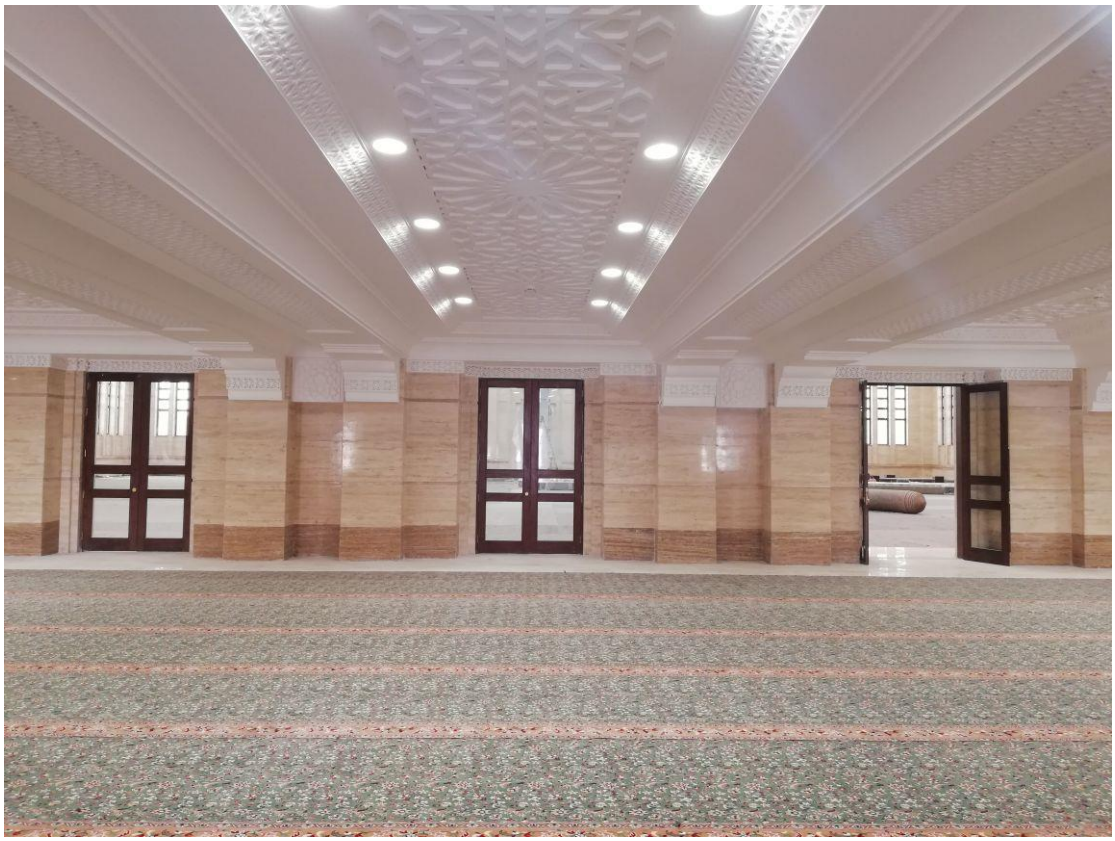

مركز الأمير سلطان بن عبد العزيز الحضاري بجازان

فرع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بجازان

المراجع

weel khader- : سعودي ترافل . تم الاسترداد من سعودي ترافل .(سبتمبر ,2017 25) . www.sauditravel.com

- إبراهيم صبحي السيد غندر. (يوليو, ٢٠١٥). قرية قصار التاريخية بجزر فرسان بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة جازان فرع العلوم الانسانية، الصفحات ٩٧-١٤١.

- (بلا تاريخ). الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية بجازان . جازان: امارة منطقة جازان .

- (بلا تاريخ). الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية بجازان الجزء الاول. جازان: امارة منطقة جازان.

- (لا يوجد). الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية بجازان. جازان: امارة منطقة جازان.

- الهيئة العامة للاحصاء. (٢٠١٥). معلومات عامة عن المملكة العربية السعودية. تم الاسترداد من لهيئة العامة للاحصاء: https://www.stats.gov.sa/ar/4025

- امارة منطقة جازان. (بلا تاريخ). المحافظات. تم الاسترداد من امارة منطقة جازان: https://cutt.us/IMM0f

- امانة منطقة جازان. (٢٠١٩). عن جازان. جازان، جازان، المملكة العربية السعودية. تم الاسترداد من أمانة منطقة جازان.

- امانة منطقة جازان. (بلا تاريخ). عن جازان. تم الاسترداد من امانة منطقة جازان: https://www.jazan.sa/ar/Pages/AboutJazan.aspx

- د.نزهة يقظان الجابري. (٢٠١٢). أنماط السكن الريفي بمنطقة جازان بين الثوابت التاريخية والمتغيرات الجغرافية. مجلة كلية الاداب جامعة الزقازيق، صفحة ٤٥.

- د/نزهة يقظان الجابري. (٢٠١٢م). انماط السكن الريفي بمنطقة جازان. جازان.

- عائشة علي محمد عريشي. (حزيران, ٢٠١٩). المناخ والأنماط السكنية في سهل تهامة بمنطقة جازان. المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، صفحة ٧٣.

- علي ضباح. (٢٠٠٩). جازان. اليوم.

- محمد, محمود, احمد محمد. (١٩٩٦). دور البيئة الجغرافية في صوغ انماط العمارة القليدية في المملكة. الصفحات ١٧٧-١٤٧.

- مشعلة فاطمة. (٢٨ مارس, ٢٠١٧). أهم معالم جازان. تم الاسترداد من موضوع: https://mawdoo3.com/أهم_معالم_جازان

- (١٤٣١هـ). من معالم التراث العمراني في الممكلة العربية السعودية . الرياض: الهيئة العامه للسياحة والاثار .

- وزارة الشؤون البلدية والقروية. (١٤٣١). التراث العمراني في المملكة العربية السعودية بين الاصاله والمعاصرة. المملكة: وزارة الشؤون البلدية والقروية.